ISSN: 2706-6495

العنف الأسري وأثره على المعنفات
(دراسة وصفية على عينه من نزيلات دار الحماية الاجتماعية بمنطقة الباحة)

Family violence and its impact on the abused (A descriptive study on a sample of female inmates of the Social Protection House in Al-Baha region)

إعداد الباحث/ علي سعيد مرعي الحارثي

ماجستير في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: alharthyl785@gmail.com

الدكتور/ عطية رويبح السلمي

أستاذ مساعد، علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

مستخلص

الغرض من هذه الدراسة هو استطلاع العنف الأسري وأثره على المعنفات من خلال دار الخدمة الاجتماعية بمنطقة الباحة، ولتحقيق ذلك سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما الأسباب والعوامل المؤدية للعنف ضد المعنفات من نزيلات دار الحماية الاجتماعية بمنطقة الباحة؟، ما مدى كفاءة البرامج المقدمة لمساعدة المرأة المعنفة في تجاوز آثار العنف؟، هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو تأثير العنف على المعنفات تعزى للمتغيرات الشخصية (العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل الدراسي).

وقام الباحث باختيار عدد من الأفراد (المبحوثات)، والبالغ عددهم(83) تم اختيارهم بطريقة عشوائية بحسب متغيرات الجنس والمؤهل، ومستوى الدخل، ولأغراض الدراسة تم تصميم استبانة مكونة من (23) فقرة تصف خمسة مجالات هم: الأسباب الاقتصادية، الأسباب الاجتماعية، الأسباب التربوية، الأسباب النفسية، وحلول المشكلة من وجهة نظر المبحوثات، وبعد جمع البيانات وتفريغها تمت معالجتها باستخدام طرق إحصائية وصفية، تمثلت في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي للتحقق من الفرق بين المتوسطات.

وأظهرت النتائج ما يلي: أن درجة العنف الأسري وأثره على المعنفات (دراسة ميدانية على مبحوثات دار الخدمة الاجتماعية بمنطقة الباحة) جاءت متوسطة، كما أشارت النتائج إلى أن أعلى تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري من حيث الأسباب الاقتصادية الفقرات التي تتعلق بالآتي: تعد الظروف الاقتصادية السيئة للمجتمع سببا لوقوع العنف الأسري في المجتمع، وتعد متطلبات الحياة العائلية عاملا مساعدا على ايقاع العنف اللفظي على الزوجة والأبناء ويعد التباين في المستوى المعيشي والاقتصادي عاملا مساعدا على ازدياد ظاهرة العنف الأسري في المجتمعات الفقيرة.

ISSN: 2706-6495

وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات، من أهمها: ضرورة تفعيل الدور التوعوي من خلال وسائل الإعلام بمختلف أساليبها في بث ثقافات تنبذ العنف تجاه المرآة بكل أشكاله.

الكلمات المفتاحية: العنف الأسري، المعنفات، أثر، دار الحماية الاجتماعية، منطقة الباحة.

Family violence and its impact on the abused (A descriptive study on a sample of female inmates of the Social Protection House in Al-Baha region)

Abstract

The purpose of this study is to explore domestic violence and its impact on battered women through the Social Service Center in Al Baha region. To achieve this, the study sought to answer the following questions: What are the causes and factors that lead to violence against female residents of the Social Protection Home in Al-Baha region؟, How efficient are the programs offered to assist battered women in overcoming the effects of violence؟, Are there statistically significant differences in the responses of the sample members towards the effect of violence on the battered woman due to personal variables (age, marital status, academic qualification).

The researcher chose a number of individuals (reviewed), and their number (83) were randomly selected according to the variables of gender, qualification, and income level. Educational, psychological reasons, and solutions to the problem from the respondents' point of view, and after data collection and unloading, they were processed using descriptive statistical methods, represented by arithmetic means, standard deviations, and one-way analysis of variance to verify the difference between the means.

The results showed the following: The degree of domestic violence and its impact on the abused women (a field study on the respondents of the Social Service House in Al-Baha region) was medium, and the results indicated that the highest estimates of the study sample of the degree of domestic violence in terms of economic causes were the paragraphs related to the following: The economic conditions Bad society is a reason for the occurrence of domestic violence in society,

ISSN: 2706-6495

And the requirements of family life are a conducive factor to inflicting verbal violence on the wife and children, and the discrepancy in the standard of living and economic is a contributing factor to the increase in the phenomenon of domestic violence in poor societies.

In light of these results, the researcher presented a set of recommendations, the most important of which are: The necessity of activating the awareness role through the media in its various methods in spreading cultures that reject violence towards women in all its forms.

Keywords: Domestic violence, abused women, impact, social protection home, Al-Baha region

1. مدخل الدراسة

1.1. المقدمة:

تسعى الخدمة الاجتماعية إلى تلبية احتياجات المجتمع، وذلك من خلال تدخلها المباشر في مواقف الحاجات من أجل إعادة التوازن للفرد والأسرة وإزالة الضغوط النفسية والاجتماعية التي تواجههم، وذلك من خلال التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات العلاجية للمشكلات الأسرية، وكذلك تقديم الخدمات العلاجية من أجل حماية الأسرة من التعرف للمشكلات المختلفة، بالإضافة إلى الجهود في مجال الخدمات الإنمائية التي هدفها نمو شخصية أفراد الأسرة وتطوير قدراتهم، فضلاً عن المشاركة في إنماء القيم والعادات والتقاليد الصالحة التي تسهم في ترقية المجتمع وتنميته.

وذلك انطلاقاً من أن الأسرة هي التي تطبع في الفرد طرائق العمل وأساليب التفكير وأنواع المشاعر التي من شأنها أن تميز أفرادها عن غيرهم، إلاّ إن قيام الأسرة بهذه الوظائف بالشكل الصحيح -في وقتنا الحاضر-هو أمر غاية في الصعوبة، نظرا لمطالب الحياة الحديثة وما تسببه من ضغوط وأزمات نفسية واجتماعية واقتصادية مختلفة، وطبيعة التوجهات والقيم التي تبنى عليها العلاقات الاجتماعية في الأسرة الحديثة أوجد كثيرا من المشكلات الأسرية ومنها مشكلة العنف الأسري.

ونجد أن هناك اهتماما كبيرا في المملكة العربية السعودية ودور فعال في التعامل مع القضايا المتعلقة بالمرأة والطفل، ومن أهمها قضية العنف الأسري، وتأكيداً لذلك فقد أنشأت المؤسسات التي تهدف إلى حماية المرأة والطفل ومن أهمها (وحدة الحماية الاجتماعية) التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، والتي لها دور كبير في دراسة أسباب وآثار ودوافع العنف خاصة الموجه ضد المرأة والطفل للحد من وقوعه وتجنب آثاره. والتي جاءت استجابة لازدياد حالات العنف بالمجتمع السعودي مما أصبح من الضرورة توفير الحماية لهذه الفئة من العنف الواقع عليها.

2.1. مشكلة البحث:

شهد المجتمع السعودي تحولات اجتماعية واقتصادية سريعة أثرت على البناء الاجتماعي بشكل عام وعلى الأسرة بشكل خاص،

ISSN: 2706-6495

فالأسرة كمؤسسة اجتماعية وتربوية واجهت تحديات كبيرة أعاقتها عن القيام بوظائفها الأساسية وبالتالي اختل توازنها مما نتج عنه الكثير من المشكلات الاجتماعية والتي من أبرزها مشكلة العنف الأسري (1).

ويتناول البحث أهم الظواهر المعاصرة وأكثرها خطراً على المجتمع حيث يركز الموضوع على المعنفات من النساء بدار الحماية الاجتماعية ولا يخفى على أحد مكانة المرأة ودورها الفاعل في المجتمع فهي مدرسة قائمة بذاتها من خلال ما تقدمه في التربية والتنشئة من أدوار لا تقل أهمية عن تلك التي تقدمها مؤسسات الدولة المختلفة، وما إنشاء (وحدة الحماية الاجتماعية) التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية إلا إيمانا بهذه القضية.

3.1. أهداف البحث:

الهدف الرئيسي للبحث هو (المعنفات وأثر العنف الأسري عليهم)، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس الأهداف الآتية:

1. التعرف على صور وأشكال العنف الأسري الممارس ضد المعنفات من نزيلات دار الحماية الاجتماعية بالباحة.
2. التعرف على الأسباب والعوامل المؤدية للعنف ضد المعنفات من نزيلات دار الحماية الاجتماعية بمنطقة الباحة.
3. التعرف على مدى كفاءة البرامج المقدمة لمساعدة المرأة المعنفة في تجاوز آثار العنف.
4. التعرف على أسباب العنف التي دعتها لطلب الإيواء في دار الحماية الاجتماعية.
5. التعرف على أهم المعوقات التي تحول دون التعامل مع حالات العنف الأسرى ضد المعنفات بدار الحماية الاجتماعية بالباحة.

4.1. أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في جانبين هما:

أولاً: الأهمية العلمية:

1. تبرز أهمية البحث فيما يقدمه من حصيلة معرفية عن العنف الأسري وأثره على المعنفات، حيث أن هذا البحث يتميز بأسلوبه في دراسة ظاهرة العنف الأسري وأثرها على المعنفات من نزيلات دار الحماية الاجتماعية، وبذلك فهو ينسجم مع الاهتمام المتزايد بهذه القضية.

2. يبرز البحث الكثير من السلوكيات والأفعال العنيفة التي تصدر من أفراد الأسرة تجاه المرأة مما يوجد لديها تأثيرات عديدة. كما يُلاحظ وجود نقص في الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة، خاصة تلك التي استخدمت أسلوب التعامل مباشرة مع النساء المعنفات.

3. فإنه من المأمول في نهاية البحث أن يسهم في إثراء الأدبيات المتعلقة بهذا المجال والتي يأمل الباحث أن تشكل إضافة ولو يسيرة في هذا الجانب التربوي في المكتبة العلمية.

4. يساهم البحث في محاولة تقديم المساعدة للمتخصصين في الجانب التربوي، من خلال النتائج التي توصل إليها البحث، وذلك للتقليل نسبة العنف الأسري، ومحاولة التصدي لهذه الظاهرة قبل حدوثها.

(1) زويا روحانا: المرأة مرآة، العنف ضد المرأة وتأثيره على تماسك الأسرة، دار الرشاد، الأردن، 2007، ص 46

ISSN: 2706-6495

ثانياً: الأهمية العملية:

1. يجد البحث أهميته العملية فيأمل فيه الباحث من الوصول إلى نتائج تسهم في تحديد حجم ظاهرة العنف الأسري في مجتمع البحث وتحديد أسبابها وعواملها.

2. تحديد معوقات قيام دار الحماية الاجتماعية بدوره في حماية المعنفات وما يقدم إليهن من برامج لتجاوز الآثار السالبة للعنف، ووضعها أمام المسؤولين بوزارة الشؤون الاجتماعية ودار الحماية الاجتماعية للاستفادة منها في تحسين مستوى الممارسة بالدار بما يحقق الغاية من إنشاء الدار وتفعيل دورها في حماية المعنفات.

3. يفيد البحث المجتمع والمهتمين بدراسة هذا الجانب من الباحثين.

5.1. تساؤلات البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما هي صور وأشكال العنف الأسري الممارس ضد المعنفات من نزيلات دار الحماية الاجتماعية بالباحة؟
2. ما الأسباب والعوامل المؤدية للعنف ضد المعنفات من نزيلات دار الحماية الاجتماعية بمنطقة الباحة؟
3. ما مدى كفاءة البرامج المقدمة لمساعدة المرأة المعنفة في تجاوز آثار العنف؟
4. ما أهم المعوقات التي تحول دون التعامل مع حالات العنف الأسرى ضد المعنفات بدار الحماية الاجتماعية بالباحة؟
5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو تأثير العنف على المعنفات تعزى للمتغيرات الشخصية (العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل الدراسي).

6.1. مفاهيم البحث:

أولا: تعريف العنف:

مصطلح العنف من المصطلحات المتداولة فهو ظاهرة تنطبق عليه كل سمات الظاهرة الاجتماعية، ويعرفه كاظم الشبيب بأنه:" تعبير صارم معبر عن القوة التي تمارس لإجبار الفرد أو الجامعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فرد أو جماعة أخرى ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حيث تتخذ أسلوبا فيزيقيا(ماديا) مثل الضرب أو يأخذ صورة أخرى تمثل الضغط الاجتماعي، وتعتمد مشروعية العنف على اعتراف المجتمع به (1).

ويعرف عيد بأنه: "أي سلوك يؤدي إلى إيذاء شخص لشخص آخر، قد يكون هذا السلوك كلامياً يتضمن أشكالاً بسيطة من الاعتداءات الكلامية مثل التهديد وقد يكون السلوك فعليا حركيا كالضرب المبرح والاغتصاب والحرق والقتل، وقد يكون كلاهما وقد يؤدي الى حدوث ألم جسدي أو نفسي أو اصابة أو معاناة أو كل ذلك (2).

ثانيا تعريف العنف الأسري:

يشير المصطلح إلى أن العنف الأسري: هو العنف الذي يحدث في مجال الأسرة وتتباين اتجاهات تعريف العنف الأسري

---

[1]) كاظم الشبيب: العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم، الدار البيضاء المغرب، 2007،18 ، 21، 22

[2]) محمد فتحي عيد، الإجرام المعاصر، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 1991، ص 50.

ISSN: 2706-6495

بحسب مرجع التعريف إما قانونيا أو نفسيا أو اجتماعيا أو دينيا أو سياسيا، وتتفق معظم الدراسات ذات العلاقة بالعنف الأسري على أنه سلوك يحدث في إطار الأسرة وبين أفرادها ومن بينهم يكون المعتدي والمعتدي عليه سواء كان رجلا أو امرأة أو طفلا أو خادمة،

وتظل عبارة (إطار الأسرة) غير واضحة الأبعاد بحكم خصوصية الأسرة في مجتمعنا من حيث البناء والنسق القرابي الذي يجمعنا.

وعرّفه طريف بأنه:" سلوك يصدره فرد من الأسرة صوب فرد آخر، ينطوي على الاعتداء عليه بدنيا، بدرجة بسيطة أو شديدة، بشكل متعمد، أملته مواقف الغضب أو الاحباط أو الرغبة في الانتقام أو الدفاع عن الذات أو لإجباره على إتيان أفعال معينة أو منعه من إتيانها، قد يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو نفسي أو كليهما به (1).

ثالثا: التعريف الإجرائي للعنف الإسري:

يعرف العنف الأسري إجرائياً بأنه: سلوك يصدر من أحد أفراد أسر النزيلات بدار الحماية بمنطقة الباحة، والذي تفرضه عليهنّ مواقف الغضب أو الإحباط أو الرغبة في الانتقام أو الدفاع عن الذات أو الإجبار، والاعتداء عليهن بدنياً او معنوياً أو نفسياً.

رابعا: تعريف المعنفات:

يقصد بتعريف المعنفات:" النساء اللاتي تعرضن لعنف أسري من أحد أفراد الأسرة سواء كان هذا العنف عنفا جسديا أو جنسيا أو إساءة نفسية أو الإهمال المقصود أو تعرضن لحرمان من حقوقهن الاجتماعية والشرعية"(2).

2. نظرية الدراسة، والدراسات السابقة

1.2. النظريات الموجهة للدراسة:

يزخر الأدب النظري بالعديد من النظريات التي تفسر العنف الأسري:

1- نظرية التعلم الاجتماعي:

تفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، وأن عملية تعلم العنف تتم داخل الأسرة سواء في الثقافة العامة أو الفرعية. فبعض الأسر تشجع أبناءها على استخدام العنف مع الآخرين، وتطالبهم بألا يكونوا ضحايا للعنف في مواقف أخرى،

والبعض ينظر إلى العنف كوسيلة للحصول على حاجاتهم، بل أن بعض الأسر يشجعون أفرادها على التصرف بعنف عند الضرورة، ومن أهم الفرضيات التي تقوم عليها هذه النظرية:

١- إن العنف الأسري يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام.

٢- إن كثيرا من السلوكيات العنيفة التي يمارسها الوالدين تبدأ كمحاولات للتأديب والتهذيب.

(1) شوقي طريف، العنف في الأسرة المصرية، (التقرير الثاني)، دراسة نفسية استكشافية، المركز القومي للبحوث الجنائية، قسم بحوث المعاملة الجنائية، القاهرة، (2000)، ص 24.

(2) زينب محمود شقير، العنف والاغتراب النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص 52.

ISSN: 2706-6495

٣- إن سلوك العنف يتم تعلمه من خلال العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء، وخبرات الطفولة المبكرة.

٤- إن إساءة معاملة الطفل تؤدي إلى سلوك عدواني تبدأ بذوره في حياته المبكرة، وتستمر في علاقته مع أصدقائه وإخوته ووالديه ومدرسيه.

٥- إن أفراد الأسرة الأقل قوة يصبحون أهدافا للعنف. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن الأفراد الذين يعيشون في أسر يسودها العنف كانوا أكثر عدوانية في تصرفاتهم، فالأزواج الذين يشبون في أسر يسودها العنف يكون احتمال ضربهم لزوجاتهم عشرة أضعاف الأزواج الذين لم يمروا بهذه الخبرة، والأطفال الذين يمارس العنف معهم هم أكثر عنفا من غيرهم[1].

هناك مجموعة من المتغيرات المؤثرة في مواقف التعلم الاجتماعي بالقدوة وهي ما يلي:

أ- خصائص القدوة : وهي نوعان:

- خصائص ذات تأثير على المتعلم وموجودة في الشخص القدوة مثل السن والنوع (ذكر/ أنثى) والمركز أو المكانة الاجتماعية. ومثل هذه المتغيرات يختلف تأثيرها النسبي باختلاف الشخص المتعلم. فكلما كان الشخص القدوة من ذوي المكانة المرتفعة بالنسبة للمتعلم كان تقليده له أكبر.

- مشابهة القدوة للمتعلم، فقد يكون القدوة طفلاً آخر من نفس الفصل الذي يوجد فيه المتعلم، أو طفلاً في فيلم سينمائي، أو أية شخصية في فيلم كرتون، وفي هذا الصدد أوضحت نتائج الدراسات أن التقليد يقل كلما بعدت المشابهة عن صفات الأشخاص الحقيقيين.

ب- نوع السلوك المقتدى به (المؤدي بواسطة القدوة) : وتبين ما يلي:

- أن الاستجابة العدوانية (أو السلوك العنيف) يقلد بدرجة عالية أكثر من غيره. وهذا يبين خطورة أفلام المغامرات والعنف.

- أنه كلما ازداد تعقد المهارة المطلوب تعلمها، قلت درجة تقليدها. أي أن المهارات الأكثر تعقيداً تقلد بدرجة أقل إذا لم يتيسر للمتعلم مشاهدة سلوك القدوة عدداً من المرات.

- يمكن للمتعلم أن يتبين المعايير الأخلاقية التي يتاح له مشاهدتها من خلال القدوة، كذلك يمكن تعلم ضبط النفس من خلال أساليب يسلك بها القدوة.

ج- النتائج المترتبة على السلوك القدوة:

تختلف درجة التقليد باختلاف النتائج المترتبة على السلوك. أي تختلف وفقاً لكون السلوك كوفئ (تم تعزيزه) أو عُوقب أو لقى التجاهل (لم يعزز أو يعاقب). وهنا نجد أن أنواع السلوك الصادرة عن الشخص القدوة والتي تعزز أو تكافأ تكون أكثر قابلية من غيرها لأن تقلد من قبل الآخرين.

د- التعليمات المقدمة للمتعلم قبل أن يشاهد القدوة:

فلما كانت التعليمات متضمنة دافعية عالية عن طريق إخبار المتعلم بأنه سوف يكافأ بمقدار يتناسب مع مقدار تقليده

(1) رجاء مكي، سامي عجم، اشكالية العنف، العنف المشرع والعنف المدان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان، 1429هـ، 2008م. ص 106

ISSN: 2706-6495

لسلوك القدوة، أدى ذلك إلى مزيد من كفاءة التقليد. وهذا بالطبع مقارنة بالتعليمات التي تنطوي على إثارة دافعية منخفضة.

2. النظرية النفسية الاجتماعية psychosocial theory :

أصحاب هذه النظرية فيرون أن للضغوط الاجتماعية social stress دور بارز في ارتكاب العنف، فالمؤيدين لهذه الفكرة يربطون بين المسؤوليات المتزايدة للرجل والسلوك العنيف، كما يؤكدون على دور البطالة والفقر وانعدام فرص الحياة في تشكيل الضغوط على الشخص مما يزيد بدوره من احتمالية ممارسته للعنف.

2.2. الدراسات السابقة:

اهتمت كثير من الدراسات بموضوع العنف ضد المعنفات، وموضوع العنف الأسري، بعضها باللغة العربية وبعضها الآخر باللغة الإنجليزية، إلا أن من الملاحظ في معظم هذه الدراسات صعوبة الحصول على المعلومات والبيانات المرتبطة بموضوع العنف الأسري وذلك نتيجة لحساسية هذه القضية وعزوف كثير من مرتكبي العنف وضحاياه عن الخوض في تجاربهم وما مروا به من خبرات قد تكون مؤلمة لبعضهم ومعيبة للبعض الآخر.

أولا: الدراسات المحلية.

1- **دراسة (بدوي، 2017)** [1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال العنف المرتكب ضد النساء المعنفات ممن لجأن لدار الحماية الاجتماعية ودور الإيواء وكذلك التعرف على أسباب ودوافع العنف الممارس ضد المرأة من منظور النساء المعنفات، وتكونت عينة الدراسة من(48) امرأة معنفة،

ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وأشارت النتائج إلى أن النساء المعنفات في مدينة الرياض يتعرضن للعنف الجسدي والصحي والاجتماعي والاقتصادي والنفي واللفظي، وأن العنف الاجتماعي يمارس بدرجة كبيرة جدا، وأن النساء في الفئة العمرية من (25-35) سنة من أكثر الفئات العمرية تعرضا للعنف.

2- دراسة نوف المنيع(2011م) [2]:

هدفت الدراسة إلى الوصول إلى دور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل مع مشكلة العنف ضد الزوجة، كما هدفت إلى التعرف على أسباب العنف الموجه ضد الزوجة وأشكال العنف والتعرف على تأثير العنف الموجه للزوجة عليها وعلى الأبناء دراسة (100) مفردة، ومن أهم نتائجها: أبرز أسباب العنف الموجه للزوجة يحصل لأسباب اقتصادية وبنسبة 60 %. أن الخدمات المقدمة للزوجة المعنفة قليلة ولا تغطي جوانب المشكلة التي تمر بها المبحوثة، وإن أغلب الحالات لا يتم متابعتهن من قبل الأخصائية الاجتماعية.

(1) عبد الرحمن عبد الله بدوي، العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي." دراسة ميدانية على النساء المعنفات في مدينة الرياض"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع 173، ج1، 2017م.

(2) نواف المنيع، دور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل مع مشكلة العنف ضد الزوجات، رسالة ماجستير غير منشورة قسم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض 2011.

ISSN: 2706-6495

ثانيا: الدراسات العربية.

1- دراسة (الصبان، 2019) [1]:

هدف البحث إلى الكشف عن مستوى العنف الزواجي والشفقة بالذات، والوزن النسبي لأبعاد الشفقة بالذات لدى أفراد عينة البحث، والعلاقة الارتباطية بين العنف الزواجي والشفقة بالذات، ومعرفة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في العنف الزواجي والشفقة بالذات تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية، واختلاف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الشفقة بالذات، وتكونت العينة من (٧٢٠) زوج وزوجة، منهم (٣٢٤) زوج، و(٣٩٦) زوجة سعوديين ومصريين، واعتمدت الباحثة للتحقق من هذه الأهداف على مقياس العنف الزواجي نسخة (للزوج، الزوجة) من إعدادها، ومقياس الشفقة بالذات تعريب عبدالرحمن؛ العمري.

دراسة (الشامي، 2016) [2]:

هدفت الدراسة التعرف إلى أنواع العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية وعلاقته بالمساندة الاجتماعية للزوجة، وتحقيقا لهذا الهدف استخدم المنهج الوصفي وأعد الباحث مقياسين طبقهما على عينة عشوائية طبقية مكونة من (500) زوجة من محافظه رفح وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن الدرجة الكلية للعنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية في محافظة رفح بلغت (81.6%)، وأن العنف الجسدي أكثر أنواع العنف شيوعا، وحصل على نسبة (83.2%)، ويليه العنف الجنسي، حصل على نسبة (82.6%)، يليه العنف النفسي الاجتماعي حصل على نسبة (79.1%).

2- دراسة (الحياصات، 2016) [3]:

هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب وأشكال العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني، استخدمت الدراسة المنهجي الوصفي التحليلي، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من النساء المعنفات اللواتي تعرضن للعنف بشكوى رسمية على أزواجهن في ثلاث مناطق (إدارة حماية الأسرة الرئيسية، إدارة حماية الأسرة شرق عمان، إدارة حماية الأسرة شمال عمان)، ونظرا لصعوبة الوصول إلى مجتمع الدراسة قامت الباحثة بأخذ عينة قصدية مكونة من (150) زوجة معنفة لدى دور إدارة حماية الأسرة، وتم استخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) للوصول إلى غايات وأهداف هذه الدراسة.

3- دراسة (عبد الودود، 2012) [4]:

هدفت الدراسة إلى إلي حصر أشكال وصور العنف الاقتصادي التي يمارسها الأزواج ضد زوجاتهم في المجتمع المصري والكشف عن المحددات المجتمعية المسببة لهذا اللون من العنف، بالإضافة إلى تحديد الآثار الاجتماعية والاقتصادية، والمعنوية الناجمة عن ممارسة الأزواج لهذا العنف ضد زوجاتهم على مستواهن الشخصي والأسرى.

---

(1) عبير بنت محمد الصبان، العنف الزواجي وعلاقته بالشفقة بالذات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أ القرى، 1441هـ/ 2019م

(2) محمد جواد الشامي، أنواع العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية وعلاقته بالمساندة الاجتماعية للزوجة: دراسة ميدانية على عينة من النساء المتزوجات في محافظة رفح، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2016.

(3) ناديا إبراهيم يوسف الحياصات، أسباب وأشكال العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني "دراسة ميدانية"، عمان، الأردن 2016.

(4) رجاء محمد عبد الودود، العنف الاسري ضد المرأة المصرية: دراسة ميدانية في مركز ومدينة المنيا، جامعة المنيا، 2012م.

ISSN: 2706-6495

تم تطبيق الدراسة الميدانية في مركز المنيا باستخدام أسلوب دراسة الحالة مع الاستعانة بدليل المقابلة المتعمقة لعدد عشرة سيدات معنفات اقتصادياً،

1. دراسة Karin Larsson (2007م)[1]:

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين النساء المعنفات جسميا ونفسيا من قبل أحد أفراد الأسرة والنساء غير المتعرضات للعنف في سلامتهن الجسمية والنفسية وهى دراسة تجريبية، وهدفت أيضا إلى معرفة الفروق بين النساء المتعرضات للعنف حسب سنوات التعرض للعنف، وشملت عينة الدراسة مجموعة من النساء المعنفات المتواجدات في بيوت النساء وعينة مكافئة لها النساء غير المعرضات للعنف، وبينت النتائج أن النساء المعنفات لديهن مشاكل نفسية وجسمية أكثر من النساء غير المعنفات، كما توجد فروقا بين النساء المعنفات تبعا للفترة الزمنية التي تعرضن فيها للعنف.

2. دراسة Lundgren et,al(2005م)[2]**:**

تناولت الدراسة العنف الأسري نحو الزوجات والأطفال وذلك على الرغم بأن النموذج البيئي الذي يفسر هذا العنف كتفاعل بين بعض العوامل على مستويات مختلفة وفي هذا البحث تم اختبار أربع حالات علاجية لاستعراض مدى إمكانية تطبيق هذا النموذج وأن ثقافة الأسرة والحالة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة للأسرة وقلة الدعم والقيم، ومن ثم تم اقتراح برنامج وقائي متعدد المستويات لتحقيق مستوى صفري من التعصب للعنف وتطبيقه في نظام اجتماعي أوسع.

3. دراسة تافت وميرفي ومسر ورمنجتون(2004م): [3]

هدفت الدراسة إلى خفض العنف لدى الذكور الذين يمارسون العنف ضد زوجاتهم باستخدام العاج المعرفي السلوكي، وإشارات النتائج إلى فاعلية العلاج المعرفي بالرغم من وجود أعراض سيكوباتية لديهم.

4. دراسة (Grazyna Lenardt) (2003)[4]**:**

هدفت إلى معرفة نسبة ما يتعرض له النساء المهاجرات والسويديات من عنف من قبل الزوج والمتقدمات بطلب المساعدة إلى مراكز الخدمات الاجتماعية المناوبة (مناوبة النساء Kvinnojour). شملت عينة البحث 139 امرأة من الذين طلبن المساعدة. استخدم فيها استبيان لمعرفة أسباب العنف ونوعه وبينت النتائج أن 70% من الرجال المعنفين للنساء هم من المهاجرين والباقي كانوا من السويديين.

---

(1) Karin Larsson En studie om kvinnor, våld i nära relationer och symtom på fysisk och psykisk ohälsa

(2) أجريت هذه الدراسة في جامعة أوبسالا في السويد وكانت حول موضوع العنف ضد المرأة وهي بعنوان (Slagen Dam) ،قامت بها ( ) Lundgren, et,alمن جامعة اوبسالا (Uppsala).

(1) Taft, C., Murphy, C. and Musser, P. And Rrmington, N Personality interpersonal, and motivational predictors of the working alliance in group cognitive-behavioral therapy partner violent men. Journal of Consulting and Clinical Psycholog. (2004).

(4) Grazyna Lenardt، Invandrar Kvinnor i våldspräglde relationer blir extra utsatta Uppsala2003

ISSN: 2706-6495

رابعا: التعليق عن الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي دارت حول العنف الأسري، لقد لاحظ الباحث أن جميع الدراسات قد تناولت هذا الموضوع، فتبين للباحث أن الدراسات السابقة قد اتفقت مع الدراسة الحالية في أنها جميعها دارت حول العنف الأسري، وإن معظم الدراسات السابقة والدراسة الحالية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات من مجتمع الدراسة وكذلك في استخدام المنهجي الوصفي، وكذلك وجود تشابه في الأهداف الفرعية للدراسات السابقة مع الدراسة الحالية.

واختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الهدف العام من الدراسة حيث هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر العنف الأسري على المعنفات بدار الحماية الاجتماعية بالباحة،

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من أهم المرتكزات لأي دراسة علمية، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدد من الجوانب منها:

1. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في وضع إطار شامل لدراسة العنف الأسري وأثره على المعنفات وتكوين الإطار النظري للدراسة الحالية وتحديد مصطلحاتها.
2. كذلك تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وبيان أهميتها وتحديد أهدافها.
3. كما استفاد الباحث بشكل كبير في تصميم الاستبيان لهذه الدراسة حيث تم الاعتماد في ذلك على الدراسات السابقة وتعديل بعض العبارات الواردة لتتلاءم مع موضوع الدراسة الحالية.

3. الإطار النظري للدراسة

العنف الأسري (أسبابه، وعلاجه)

دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من انتشار العنف الأسري

المقدمة:

يعد مفهوم العنف الأسري من المفاهيم غير المتفق على تعريفها نظري وإجرائيا، وترجع صعوبة تحديد هذا التعريف من الناحية النظرية لارتباطه بالسياق الاجتماعي والثقافي والزماني الخاص بسلوك العنف حيث إن سلوكيات العنف الأسري مرتبطة بالعرف والإجماع، والقبول الاجتماعي لجماعة ما ضمن سياق اجتماعي، وحدود مكانية وزمنية محددة، وبالتالي فإن الإطار المرجعي للحكم على هذه السلوكيات متغير ومحكوم ثقافيا،

مما يجعله متباينًا اجتماعيا، كما أن المفهوم ذاته يحوي معاني متعددة، ومحكومة بإدراك الملاحظ وبنية الفاعل، وبالإطار المرجعي للفاعل والملاحظ. فما يرتكب من الأهل بقصد التربية يختلف عما يرتكب من الأهل لغايات مرضية،

العنف الأسري هو أحد أنواع الاعتداءات اللفظية أو الجسدية أو الجنسية، الصادرة من قبل الأقوى في الأسرة ضد فرد أو أفراد منها، وهم يمثلون الفئة الأضعف، مما يترتب عليه أضرار بدنية أو نفسية أو اجتماعية. ومنه عنف الزوج تجاه زوجته، وعنف الزوجة تجاه زوجها، وعنف الوالدين تجاه الأولاد، وبالعكس، كما أنه يشمل العنف الجسدي والجنسي واللفظي والتهديد، أو الحرمان من كل الحقوق، أو بعضها، أو إهمالها بطريقة متعمدة، تلحق بها ضرراً جسيماً،

ISSN: 2706-6495

وذلك ممن لهم حق الولاية على الأسرة.

والعنف الأسري هو أحد نتائج الحياة العصرية، حيث إن من أهم ضرائب التنمية والتحضر ظهور المشاكل الاجتماعية، التي لم تكن موجودة في المجتمعات التقليدية، وذلك لأن الحياة التي كانت سائدة في ذلك الوقت لم تكن تعاني من العنف الأسري بشكل كبير.

الأنثى والأنثوية:

عدت الأنثى دائماً الطرف الأقل حظوة في الوجود عبر عشرات العقود من السنين رغم أنها تشكل أحد أطراف المثلث الإنساني المتمثل في قمته الرجل، وطرفه الايمن الأنثى، والطرف الايسر الطفل. ولو استطعنا تقريب الصورة أكثر من المثلث التالي المتساوي الاطراف.

إن استمرار الصراع من أجل التحرير والتخلص من القيود لا يسد له أن ينتج مخرجات ترقى إلى مصاف العلمية الحقة، ونضال المرأة ضد ما تعرضت له من جور كونها أنثى تشارك الرجل في كل صغيرة وكبيرة من صغائر الوجود الإنساني وكبائره، وبدلنا التاريخ القريب في الحضارات بأن للتسوية إرهاصات في مراحل الفلسفة الغربية لن ترقى إلى مستوى عال أو ضخم، ولكن ربما وجدت بعض الأقطار العتيقة المبهمة التي يمكن أن تستفيد منها النسوية من قبيل نظريات الدورة الكبرى والعود الأبدي التي ظهرت مع الإغريق، وتردد وجعاً خافت لعداها هنا أو هناك في مسار الفكر الغربي، وهي أقطار يمكن أن ينشأ عنها تصور مغاير للمرأة وعلاقة الذكورة بالأنوثة.

المرأة ومركزية العنف:

" لا تزال المرأة هي الضحية الأولى، فمنذ صدور القرار الدولي الأول لمكافحة العنف ضد المرأة في العام 1990 من المجلس الاقتصادي الاجتماعي في هيئة الأمم المتحدة، وتخصيص فترة زمنية من كل عام بين 25/11-10/12 تنظم فيها حملات عالمية لمكافحة العنف ضد المرأة، مروراً بالإعلان من أجل القضاء على العنف الموجه اليها عام 1993 وحتى يومنا هذا لم يحد كل ذلك أو يوقف العنف الأسري ضدها. بل أشارت أغلب التقارير إلى الزيادة كماً وكيفاً في ممارسة العنف ضدها [(1)]".

وكان هذا في معظم بلدان العالم، أما في الدول العربية، فإن " قضية العنف ضد المرأة منتشرة بغض النظر عن أشكال هذا العنف وأساليبه فقد يكون شكل هذا العنف لفظياً، " شتماً"، أو " بدنياً ضرباً " أو " اعتداء جنسياً " على الأطفال والإناث سواء كانوا في الأسرة أو خارجها[(2)] .

إن العنف بكل أشكاله يعد سلوكاً يصدر من الإنسان، هذا السلوك يأخذ عدة أشكال منها:

السلوك الفردي، السلوك بين فردين، سلوك الجماعة، ويمكن أن نستعير هذا الشكل:

(1) كاظم الشبيب: العنف الأسري، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء: المغرب ص36

(2) القشعان وآخرون: الأزواج والزوجات يقولون بصراحة لا للضرب، مجلة الفرحة، العدد (15)، الكويت. ص 25

ISSN: 2706-6495

العنف ضد الزوجة أشكاله وأنماطه:

ترى الدراسات التي تناولت أشكال العنف ضد الزوجة بأنه يتراوح بين الكلام غير اللائق (الخشن) والألفاظ النابية وتدرجاً إلى الشتائم ثم الضرب (من الخفيف إلى الضرب المبرح) ففي دراسة (بنو زبون) في البحرين التي توصلت فيها إلى أن الإهانات والشتائم تكررت بمقدار 25 بنسبة مئوية مقدارها 14،4 % في عينتها البالغة 605 امرأة بحرينية متزوجة، أما الضرب الخفيف الذي يلي استخدام الألفاظ والشتائم حيث بلغ 10,4%، وكانت هناك أساليب أخرى لا تقل قسوة عن الأساليب المألوفة ومنها الحرمان من الضروريات.

دوافع العنف الأسري:

يمكن تقسيم الدوافع التي يندفع الفرد بمقتضاها نحو العنف الاسري الى ثلاثة أقسام هي[1] :

١ – الدوافع الذاتية:

وهي تلك الدوافع التي تنبع من ذات الانسان، ونفسه، والتي تقوده نحو العنف الاسري، وهذا النوع من الدوافع يمكن ان يقسم الى قسمين:

- الدوافع الذاتية التي تكونت في نفس الانسان نتيجة ظروف خارجية من قبيل، الاهمال، وسوء المعاملة، والعنف الذي تعرض له الانسان منُذ طفولته الى غيرها من الظروف التي ترافق الانسان والتي أدت الى تراكم نوازع نفسية مختلفة، تمخضت بعقد نفسية قادت في النهاية الى التعويض عن الظروف السابقة الذكر باللجوء الى العنف داخل الاسرة.

2- الدوافع الاقتصادية:

هذه الدوافع تشترك معها ضروب العنف الأخرى مع العنف الاسري، الا أن الاختلاف بينهما يكون في الأهداف التي ترمى من وراء العنف بدافع اقتصادي. ففي محيط الاسرة لا يروم الأب الحصول على منافع اقتصادية من وراء استخدامه العنف إزاء اسرته وإنما يكون ذلك تفريغًا لشحنة الخيبة والفقر الذي تنعكس آثاره بعنف من قبل الأب نحو الاسرة .أما في غير العنف الاسري فإن الهدف من وراء استخدام العنف إنما هو الحصول على النفع المادي.

٣ -الدوافع الاجتماعية:

يتمثل هذا النوع من الدوافع في العادات والتقاليد التي اعتادها المجتمع والتي تتطلب من الرجل - حسب مقتضيات هذه التقاليد - قدرًا من الرجولة بحيث لا يتوسل في قيادة اسرته بغير العنف، والقوة، وذلك أنهما المقياس الذي يمكن من خلاله معرفة المقدار الذي يتصف به الانسان من الرجولة، وإلا فهو ساقط من عدد الرجال.

الخصائص العامة للعنف الأسري:

تتمثل الخصائص العامة التي يتسم بها سلوك العنف الأسري فيما يلي[2]:

- العنف الأسري سلوك لا اجتماعي يتعارض مع قيم المجتمع والقوانين الرسمية العاملة فيه، وهو سلوك مكتسب وليس غريزيا يتعلمه الفرد خلال مراحل العمر.

(1) عبد المحسن بن عمار المطيري، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث، (2006) ص 14- 15 .

(2) عائشة فارس، العنف الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، (2015) ص 24-25

ISSN: 2706-6495

- العنف الأسري قد يتخذ شكل إيذاء الاطفال من قبل آبائهم وأمهاتهم أو أولي الامر أو إيذاء الزوجة من قبل زوجها، أو العنف بين الاخوة والأخوات، أو العنف نحو الاباء أو إيذاء كبار السن أو الايذاء الجنسي للأطفال والمرأة.
- العنف الأسري بالرغم من غلبة الطابع الفيزيقي المادي عليه، والمتمثل في الضرب والجرح والقتل والاغتصاب، إلا انه قد يتخذ في بعض الأحيان صورا غير فيزيقية ترتبط بالأذى النفسي أو المعنوي.
- العنف الأسري يرتبط عادة بالحرمان النفسي وعدم القدرة على تأكيد الذات، وقد يحدث نتيجة الشعور بالإحباط أو القهر أو الاحساس بالظلم.

أشكال العنف الأسري:

هناك العديد من الممارسات التي تعد من قبيل العنف الأسري، وهي على النحو التالي:

1- العنف النفسي واللفظي:

هو كل تصرف أو فعل مؤذ نفسيا، يمس مشاعر الطفل، كالسخرية والتوبيخ والشتم، اللوم والترويع، الاحتقار والوصف بألفاظ بذيئة، وحتى الطرد من المنزل والحبس المنزلي. فهذا الشكل من العنف لا يترك أثراً واضحا مثل العنف الجسدي ولكنه يخلف مآسي عميقة في شخصية الطفل. فالطفل إذا لم يطع والداه رغم صغره وعدم إدراكه لما يحيط به يشتم ويوبخ، حتى أصبح سلوك الشتم والسب يتعلمه الطفل في مراحل متقدمة جدا من حياته لأنه شائع في بيئته الأسرية. من أوصاف قبيحة وألفاظ نابية وبذيئة.

2- الاعتداء الجسدي:

يشير الاعتداء أو سوء المعاملة الجسدية عامة إلى الأذى الجسدي الذي يلحق بالمعنف على يد أحد والديه أو ذويه. وهو لا ينجم بالضرورة عن رغبة متعمدة في إلحاق الأذى بالطفل، بل إنه في معظم الحالات ناتج عن أساليب تربوية قاسية أو عقوبة بدنية صارمة أدت إلى إلحاق ضرر مادي بالطفل أو كادت.

3- الإهمال العائلي:

هناك من الآباء من يهجر أطفاله ولا يسأل عنهم إطلاقا، تمثل هذه الحالة بمثابة حرمان من تلبية الحاجات الضرورية للحياة ومن بينها الحاجة إلى الحنان العاطفي، حيث أن السلطة الأبوية ضرورة في مجتمعها لأنها تمثل الرقابة وتشكيل وتعديل السلوكات غير المرغوبة اجتماعيا. الشيء الذي يجر الأطفال إلى سلوك عالم الانحراف والجريمة باعتبار عدم وجود رادع لتصرفاته السلبية.

4- العنف النفسي والانفعالي:

من الصعب تعريف إساءة المعاملة الانفعالية من الناحية النظرية والعملية، وتتراوح إساءة المعاملة الانفعالية بين رفض الأهل الابتسام في وجه الطفل، أو الرد على كلماته بالإهمال، ومعاقبة السلوكات العادية، وخاصة ما يتعلق بتقدير الذات عند الطفل: وهي تعني منع الطفل من أن يصبح اجتماعيا ونفسيا كفياً، ورفض الأهل للطفل ذي الآثار السلبية الانفعالية الكثيرة، ويمكن أن يؤدي إلى مفهوم الذات المنخفض، كما يمكن أن يؤدي إلى رفض الأهل إلى العداء، والاعتمادية وتكوين مفهوم الذات السلبي.

ISSN: 2706-6495

5- العنف الجنسي:

ويعرف أنه لجوء الزوج إلى استخدام قوته وسلطته لممارسته الجنس مع زوجته، من غير مراعاة لوضعها الصحي أو النفسي أو رغباتها الجنسية، وعنف الزوج الجنسي ضد زوجته أشبه بالاغتصاب، الذي يعني اجبار المرأة على ممارسة الجنس من غير رغبتها، وبهذا يحول الزوج ما حق له ضده. وأحد أشكال العنف الجنسي سوء معاملة الزوجة جنسيا، والنظر إليها للمتعة الجنسية حسب وعدم مراعاة رغبتها الجنسية، وإجبارها على ممارسة الجنس، واستخدام الطرائق والأساليب المنحرفة الخارجة على قواعد الخلق والدين في عملية الجنس، وذم أسلوبها الجنسي لإذلالها وتحقير شأنها[1].

4. العنف المادي والاقتصادي: ويتمثل في اخذ مال الزوجة او الاستيلاء على مالها الخاص، وقد يتحكم الرجل بطريقة انفاقه او البخل والحرمان من المصروف لا ذلال المرأة واعترافها بانها لا تستطيع العيش دون الرجل خاصة في حالة عدم عملها وقد يعود ذلك الى فقر الزوج او الرغبة في السلطة على مقدرات الاسرة المادية وهذا عائد الي العوامل الثقافية التي تعيب على الرجل عدم السيطرة على الموارد المالية للأسرة.

5- العنف المباشر وغير المباشر:

في العنف المباشر نجد أن الشخص العدواني يوجه عدوانه مباشرة إلى الموضوع المثير للاستجابة العدوانية، مثل الإداريين أو الطلاب أو أي شخص يكون مصدراً أصلياً يثير الإستجابة العدوانية، أما العنف غير المباشر وهو العنف الموجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي وليس إلى الموضوع الأصلي، فمثلا عندما يثير المدرس طالبا يتسم بالعنف، يستطيع هذا الطالب توجيه عنفه إلى المدرس ذاته لأي سبب من الأسباب، عندئذٍ قد يوجه عنفه إلى شيء خاص بهذا المدرس أو حتى إلى ممتلكات المدرسة[2].

6- حرمان الأبناء (الفقر):

وهي الحالة التي لا يكفي فيها دخل الأسرة من إشباع حاجاتها الإسلامية المتغيرة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي وهي نتائج خطرة على الصحة وعلى الأبناء مما يؤدي إلى انحرافهم إذ أن الحرمان والفقر لا ينفصل عن بقية العوامل النفسية والاجتماعية وهذا لا يحقق للأسرة الشعور بالأمن أو الإشباع النفسي والاجتماعي.

7- تسلط الآباء على الأبناء:

إن تسلط الأباء يؤدي إلى ممارسة العنف الأسري حيث أن سلوك مثل هؤلاء الأباء قد ينبعث عن حاجة لاشعورية إلى "الامتلاك" والإشراف على شئون شخص ما لتحقيق إحساسهم بالأهمية وثمة إجماع كبير على هذا النوع من التفسير ويرى البعض أن الأب الناجح الذي يشعر بثقة كبيرة في قدراته الذاتية ويمارس دوره الأبوي في الأسرة بنفس الطريقة العدوانية التي يباشر بها واجباته المهنية يميل دائماً إلى التحكم والتسلط على أبنائه وخلال ساعات العمل يواجه كثيراً من المواقف المعقدة ويتعامل مع عدد كبير من الأشخاص ويتصرف بدرجة فائقة من الحزم والكفاءة.

(1) أمل سالم حسن العواودة، العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني: دراسة اجتماعية لعينة من الأسر في محافظة عمان. الأردن: مكتبة الفجر. (٢٠٠٢) ص 11

(2) عبد المحسن بن عمار المطيري، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث، (2006)، ص 25.

ISSN: 2706-6495

أسباب العنف الأسري:

العنف الأسري سلوك غير سوي يترك في كثير من الأحيان آثاراً مؤلمة على الأفراد يصعب علاجها في وقت قصير، ومن ثم فإنه يضر بأمن الأفراد وآمان المجتمع،

ومن أكثر النظريات شيوعاً في تفسير ظاهرة العنف الأسري النظرية التي تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، وأن عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة، فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف، ويطالبونهم بألا يكونوا ضحايا العنف. وواضح هذا في بيئتنا ومجتمعنا، عندما يجد الطفل أن الوسيلة الوحيدة التي يحل بها والده مشاكله مع الزوجة أو الجيران هي العنف، فإنه يلجأ إلى تقليد ذلك، وعليه ويمكن عرض أسباب العنف الأسري ودوافعه، على النحو الآتي[1]:

1- الأسباب الاجتماعية:

تعد الأسباب الاجتماعية من أهم المؤثرات في وجود العنف الأسري، وهي تتعلق بطريقة التربية والتنشئة، فمنذ بداية تربية الأطفال يجب الاهتمام والتركيز على الجانب النفسي للطفل؛ لأن طريقة المعاملة في الصغر تنعكس بشكل كبير وواضح على معاملته للآخرين في الكبر، لذلك كان من أخطر أساليب التربية، القسوة في المعاملة من قبل الأهل.

2- الأسباب الاقتصادية:

الاقتصاد من أهم الركائز التي يقوم عليها المجتمع، فالمجتمعات التي يمتاز اقتصادها بالقوة توصف بأنها مجتمعات متطورة، والاقتصاد يعمل على تحسين الثقافة الاجتماعية للشعوب وتطوير دورها الإنساني، خصوصاً عندما تكون معتمدة على أسس سليمة ومستقلة.

ومن النتائج السلبية للمشاكل الاقتصادية العجز عن إشباع الأسرة لحاجات أبنائها المادية نتيجة لتدني المستوى الاقتصادي، وكثرة عدد أفراد الأسرة، فوجد من خلال العديد من الدراسات أن هناك علاقة تربط بين عدد أفراد الأسرة وسلوك العنف، وبيئة السكن.

3- الأسباب الثقافية:

إن الثقافة والإعلام يؤثران تأثيراً كبيراً في الناس، فثقافة العنف تنمو وتكبر مع الأطفال، حيث يقوموا بتقليد السلوك العنيف الذي يشاهدونه في التلفاز، أو يقرؤون عنه في القصص والمجلات، فكم من قصة مأساوية حصلت على أرض الواقع بسبب هذه المشاهد، ومنها قيام أطفال في عمر الزهور بشنق أنفسهم، وبتعاطي المسكرات، والإدمان على التدخين والمخدرات، وذلك تقليداً لما شاهدوه، وكم من جرائم ارتكبت في حق كثير من النساء، وكم من حالة وقعت لزنى المحارم، وكم من فتاة أو طفل تعرضوا للاغتصاب.

العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالعنف:

في حالة الحرمان الاجتماعي والبيئي يتعرض بعض الأطفال للاضطراب النفسي والانحراف السلوكي، ومنها العنف،

(1) محمد حسين المفتي، أسباب العنف الأسري ودوافعه، مؤتمر العنف الأسري من منظور إسلامي قانوني، كلية الشريعة – جامعة النجاح الوطنية-نابلس، (1434) ص 10-11

ISSN: 2706-6495

ومن هذه العوامل التي تؤثر على الصحة النفسية للأبناء:[1]

1. الفقر ونقص التغذية وقلة وسائل الراحة.
2. الزيادة السكانية وازدحام السكن وتعرض الأطفال لمشاهدة العلاقات الجنسية في سن لا يسمح بذلك.
3. تشجيع الأطفال على اللعب في الشارع.
4. عمل الأم، وعدم تفرغها لرعاية أبنائها وإشباع حاجاتهم النفسية.
5. التكالب على المادة وجمع المال، وفقدان الجو الأسري المترابط، الأمر الذي يؤدي إلى عدم ملاحظة سلوك الأبناء لتعديله.
6. عدم توفر القدوة الحسنة، وعدم التمسك بالقيم الأخلاقية والدينية في المنزل والمدرسة.
7. مسلسلات الإعلام والأفلام التليفزيونية التي تظهر مناظر العنف، وخطط السرقة والإدمان، وتعتبر عوامل أساسية لتقليد الانحراف والأجدى أن يوجه التليفزيون بإمكانياته الضخمة في تقويم قيم ومثل عليا، تنفق وعقلية الصغير وتعديل سلوكه.

انعكاسات العنف على الأبناء[2]:

مما لا شك فيه ان للعنف سلبيات كثيرة على الطفل فهو من جهة يطبعه بطابع العنف كأسلوب من أساليب الحلول للمشاكل التي قد يواجهها في حياته، وهذا يقوده لمواجهة الكثير من التحديات حين يتجه لعلاج أي موضوع أو قضية يفرض واقعه وحاجته علاجها. وذلك ينعكس سلبًا على مختلف حالاته، وربما تكون عاملاً من عوامل الفشل في مستقبله.

دور الخدمة الاجتماعية في الحد من العنف الأسري:

تتعامل الخدمة الاجتماعية مع العديد من الحالات والظواهر الاجتماعية بغية ايجاد حلول للإشكالات الاجتماعية، من باب ان الخدمة الاجتماعية لها هدف انساني يعني بالإنسان ويتم الوصول الية من خلال اتباع طرق علمية منظمة، يمارسها اخصائيون اجتماعيون معدون اعدادا علميا ومهنيا يمنحهم المقدرة على تقديم خدمات علاجية ووقائية وانمائية،

تساعد على تلبية ومقابلة احتياجات الانسان كفرد اولا، وعضو في الجماعة او المجتمع ثانيا، وذلك من خلال مؤسسات اجتماعية تمارس مهنة الخدمة الاجتماعية[3].

ويتم في هذا الجزء من البحث التعريف بالخدمة الاجتماعية، ومن ثم تناول دورها في الحد من العنف، وذلك فيما يلي:

مفهوم الخدمة الاجتماعية:

هناك العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم الخدمة الاجتماعية، وفيما نتناول أهم تلك التعريفات.

عرفها الشهراني بأنها: " خدمة تعمل على مساعدة الفرد أو الأسرة التي تعاني من مشكلات،

(1) كلير فهيم، رعاية الأبناء ضحايا العنف، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، (2007)، ص 85.

(2) عبد المحسن بن عمار المطيري، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث، (2006)، ص 16.

(3) عائض بن سعد أبو نخاع الشهراني، الخدمة الاجتماعية (شمولية التطبيق/ ومهنية الممارسة)، جدة، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة. (2014) ص 70

ISSN: 2706-6495

بغية الوصول إلى وضع سوي وملائم، وتعمل كذلك على إزالة المعوقات التي تحول دون أن يستثمر الأفراد قدراتهم إلى أقصى حد ممكن[1].

أهداف الخدمة الاجتماعية:

تم تحديد ثلاثة محاور أساسية تنحصر فيها أهداف الخدمة الاجتماعية وهي كما يلي[2]:

أهداف علاجية: تعمل الخدمة الاجتماعية مع الأفراد والجماعات والمجتمعات بما يمكن أن يؤهلهم جميعاً ليصبحوا قادرين على تجاوز مشكلاتهم وأزماتهم الاجتماعية، ويتم ذلك من خلال التدخل المهني الذي يقوم على دراسة وتشخيص المشكلات، ومن ثم وضع الخطط والطرق والبرامج التي توفر العلاج المناسب للمشكلة أو الحد منها ومن تأثيراتها بدرجة كبيرة.

أ- **أهداف وقائية:** تتدخل الخدمة الاجتماعية في هذا الجانب من أجل وقاية الأفراد والجماعات من الوقوع في المشكلات والأزمات الاجتماعية المختلفة، ويمكن أن يتم الوصول إلى الجوانب الوقائية من خلال نشر الوعي العام، وبذل الجهود المرتبطة بتحسين المستوى المعيشي للأفراد والجماعات، وتطوير الظروف البيئية، وتغيير أنماط السلوك.

ب- أهداف تنموية: إن تدخل الخدمة الاجتماعية في هذا الجانب يهدف في الأساس إلى دعم وتنمية القدرات الفردية والجماعية، والعمل على تطوير وتحسين المجتمع وإثراء العمل التطوعي، وتفعيل المشاركة الشعبية في الرعاية الاجتماعية، والاهتمام برعاية الأطفال والمسنين والمعاقين.

تعريف الأخصائي الاجتماعي:

يعرف الأخصائي الاجتماعي بأنه: " ممارس مهني أعد علمياً ومهنياً إعداداً ملائماً في معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية ويتمتع ببعض الصفات الشكلية والعقلية والنفسية والمهنية ويقوم بالعديد من الأدوار، منها التثقيفية والتنموية والوقائية والعلاجية، ويعمل على تشخيص المرض من الناحية الاجتماعية والنفسية ويقدم المساعدة للمرضى وأسرهم.

دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من العنف الأسري:

أن هناك ارتباط كبير ما بين الدور وبين دور الممارس الاجتماعي كخبير فكلاهما يهتم بالدراسة والبحث عند تحديد المشكلات ومعالجتها لذلك فإنه يعتبر من بين أهم الأدوار التي يقوم بها الممارس، لأنه يتعامل مع الشرائح والفئات المهمشة وذات المشاكل المعقدة والمتأصلة،

أي الغارقة جذورها في أعماق المجتمع خصوصاً التي أهملها المعنيين لفترة طويلة من الزمن وعليه فإن الخلاص من هذه الأوضاع السيئة يتطلب أن يشتمل دور الممارس المهني على وضع خطة للعمل يشترك معه فيها المجتمع.[3].

ويمكن إيجاز دور الأخصائي الاجتماعي في معالجة العنف الأسري من خلال النقاط التالية:

---

(1) المرجع السابق: ص 71.

(2) عائض بن سعد أبو نخاع الشهراني، الخدمة الاجتماعية (شمولية التطبيق/ ومهنية الممارسة)، جدة، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، (2014)، ص 74.

(3) صالح الصقور، موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة: معجم المصطلحات، الأردن، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع، (2009)، ص 259.

ISSN: 2706-6495

1. دور الأخصائي على مستوى الفرد (العميل):

العميل يمثل الكيان الذي يتعامل معه الأخصائي الاجتماعي لتوصيل الخدمة وتقديم المساعدة المهنية، وبناء على نظرية الأنساق العامة فإن العميل قد يكون فرداً أو أسرة أو جماعة أو مؤسسة أو حياً أو مجتمعاً كبيراً، وأن أنشطة التدخل العلاجي مع العميل الخاصة بالأخصائي الاجتماعي تتمثل في تقديم المساعدة العملية، والمعلومات والنصيحة والتوجيه، والتوضيح، والمساندة العاطفية. الخ.

2. دور الأخصائي على مستوى الجماعة (الأسرة):

يعتمد الأخصائي الاجتماعي في عمله مع حالات العنف الاسري على إطار نظري يتضمن العديد من النظريات العلمية كنظرية الدور، ونظرية الأزمة، والنظرية النفسية الاجتماعية .. الخ، التي تركز على فهم العملاء ومشكلاتهم في إطار الأنساق البيئية والاجتماعية التي تؤثر على سلوكهم وردود أفعالهم نحوها والتأثير المتبادل فيما بينهم،

وتوفير الأساليب اللازمة للتعامل معها وعلاج سوء الأداء الاجتماعي والنفسي وجوانب العجز في المنظومة الأسرية التي تسببت في ظهور العنف الأسري.[1].

علاج العنف الأسري:

يشكل العنف الأسري بكل أنواعه تحدياً كبيرا امام المسؤولين والباحثين في قضايا الأسرة، وذلك بسبب تعلق هذا الأمر باستقرار الأسرة واستمراريتها من جهة، وبضمان حقوق أفرادها من جهة اخرى.

إن الحماية من العنف الأسري تستوجب مطالبة المجتمع بعناصره كافة بالمساعدة على تأمين هذه الحماية، ومن هنا يمكن تقسيم هذه الحماية إلى قسمين: ذاتية وجماعية.

أولا: الحماية الذاتية[2] :

تتعدد الوسائل الذاتية التي يمكن أن يتحصن بها المرء ضد العنف، وتبدأ هذه الوسائل بالوقاية قبل حدوث الفعل، إذ إن في أخذ الاحتياطات كفالة مهمة تعينه في مهمته، ومن هذه الوسائل الوَقائية ما يلي:

1- الالتزام بتعاليم الإسلام السمحة وتطبيقها في الحياة الأسرية، سواء كان ذلك على صعيد اختيار الزوجين، أو تسمية الأبناء، أو تربيتهم والتعامل معهم، أو احترام الأبوين، وجعل الإسلام هو دين للحياة وليس للعبادات فقط. مع ضرورة توضيح مقصد الشرع من الآيات والأحاديث التي ورد فيها ذكر الضرب حتى لا تستغل باسم الإسلام.

3- تغيير التصورات والتصرفات حول العنف. وهذا التغيير لا يختص بالضحية فقط، بل يجب أن يشمل الجاني أيضاً وذلك بهدف إشعاره بخطورة العنف الممارَس على الضحية، ومساعدته على الامتناع عن هذا الفعل وعدم تكراره.

---

(1) المرجع السابق، ص 310.

(2) عبد السلام محمد درويش المرزوقي، دور المؤسسات القضائية في حماية الأسري، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الاقليمي العربي الأول لحماية الأسرة، عمان _ الأردن، الفترة 13-15-/ 12/ 2005

وهذا الأمر قد يتطلب الاستعانة بمستشارين نفسيين واجتماعيين من اجل مساعدة الأفراد الذين ينتمون إلى الأسر التي ينتشر فيها العنف.

ثانياً: الحماية الجماعية:

شرع الإسلام الحدود والعقوبات حفاظاً على الفرد والمجتمع على حد سواء. وحدّد السبل التي يجب على المسلم أن يتجنب الوقوع فيها لِما فيها من اعتداء على النفس وعلى الآخرين، ومن هذه السبل ما يلي[1]:

1- اصدار التشريعات التي تحمي من العنف الأسري وتفعيلها إن وجدت. وهذا يتطلب تبسيط إجراءات التقاضي بما يحقق الإسراع فيها دون الإخلال بحيثيات المحاكمة. كما يتطلب الصرامة في تنفيذ العقوبة، مراعاة لمصلحة الفرد ومصلحة الجماعة على حدٍّ سواء.

4- تفعيل دور الحكمين، عملا بقول الله تعالى: (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا) [النساء/ 35]، لأن الحكمين ينظران في الخلاف بشكل أشمل من نظرة القاضي. "فالقاضي ملزم بالأدلة والبينات أما الحكمان فيحاولان الصلح بشتى الطرق،

5- ثم إن لم يستطيعا ذلك يكون تقريرهما في شأن الحياة الزوجية مبنياً على تقديرهما، وخاصة أنهما أقرب الناس إلى الزوجين".

3- تشجيع الضحية على الإبلاغ عن الجرم، إذ يعتبر كثير من الباحثين القانونيين أن من أبرز الوسائل التي تخفف من انتشار الجرائم هو إبلاغ الشرطة عنها باعتبار أن ذلك من شأنه " أن يحول دون استمراء المجرمين للجريمة في حالة عدم الإبلاغ عنهم وتوقيع العقاب عليهم .

4-تأسيس مؤسسات اجتماعية إسلامية تهتم بقضية العنف الأسري، وإيجاد خطوط ساخنة لهذه المؤسسات يمكن من خلالها تقديم الاستشارات والمساعدة. [2] .

5-الرقابة على الإعلام[3]، إذ إنه ثَبَتَ أن لمشاهد العنف التي تبثها وسائل الإعلام دور مهم في انتشار العنف، وهذه الرقابة قد تستوجب امور عدة، منها: تسليط الضوء على العنف الأسري من خلال الاستشهاد بالأدلة عليه، وتوعية الأسر بنتائجه النفسية والاجتماعية وآثارها السلبية على المجتمع والفرد.

6- العمل على تحاشي بعض الأسباب الموصلة إلى العنف الأسري، كعدم العدل بين الزوجات في حال التعدد، والتخفيف من تدخل الأهل والأقارب في الشئون الزوجية لأبنائهم وأقاربهم، وسلوك الطريق الطبيعي قبل الإقدام على الزواج، كالسؤال عن الخاطب، وعدم إرغام أحد العريسين أو كليهما على الزواج من شخص لا يرغبه.

(1) صبري مرسي الفقي، حلول إسلامية لمشاكل أسرية، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، 1426هـ، 2005م.، ص 123.

(2) جليل وديع شكور، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، 1418هـ، 1997م. ص 113

(3) محمد بن عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الاعلام، مكتبة العبيكان، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، 1415هـ، 1994م.، ص73.

ISSN: 2706-6495

4. منهج واجراءات البحث

1.4. مجتمع البحث والعينة:

يشمل مجتمع البحث النساء المعنفات النزيلات بدار الحماية الاجتماعية بمنطقة الباحة، ويتضمن مجتمع البحث كل امرأة أو فتاة تراجع المركز المذكور بسبب تعرضها إلى العنف من قبل الأسرة (الأب، الأخ، الأخت أو الزوج). لذا فهن أكثر احتمالاً لأن يصبحن متجانسات في المتغيرات ذات العلاقة بالعنف الموجه لهن وعلاقته بالصحة النفسية.

تألفت عينة البحث الحالي من (83) امرأة معنفة مسجلة رسمياً في السجلات الخاصة بدار الحماية الاجتماعية تم اختبارهن بالطريقة العشوائية، وأثبتت من خلال الاطلاع على ملفاتهن الخاصة بالمركز بأنهن تعرضن إلى أحد أنواع العنف أو كله (الجسدي، الجنسي، النفسي، الاقتصادي) من اللواتي يراجعن دار الحماية الاجتماعية لغرض المتابعة، علماً بأن جميع أفراد عينة البحث الحالي هن من المتزوجات (سابقاً) ومن المنفصلات حالياً عن أزواجهن.

2.4. أداة الدراسة:

1. طريقة جمع الفقرات:

جمعت فقرات أداة القياس المستخدمة للصحة النفسية في البحث الحالي من مصادر متعددة بغرض الحصول على قائمة من الأعراض النفسية التي تستخدم لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي.

2. تحديد مجالات القائمة (الأبعاد النفسية للقائمة):

تم تحديد مجلات قائمة الأعراض المرضية المعدل في ضوء المقاييس والدراسات السابقة والأدبيات التي تتعلق بمجال الصحة النفسية وبخاصه تلك التي اهتمت ببناء وإعداد الاختبارات والمقاييس في هذا المجال وبهذا تم تحديد (5) أبعاد رئيسية للقائمة (5 مجالات) يمثل كل واحد منها أعراض لاضطراب نفسي، وهي (الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والنفسية أو العاطفية للعنف الأسري)

3- بدائل الإجابة وتصحيح القائمة :

اعتمد أسلوب التصحيح على وفق مدرج خماسي للاستجابة أي تم وضع خمسة بدائل للإجابة أمام كل فقرة من فقرات القائمة المستخدمة في الدراسة الحالية بحيث يختار المستجيب بديل واحد فقط منها يمثل مدى انطباق الفقرة عليه وقد أعطيت البدائل لغرض التصحيح أوزاناً كما في الجدول التالي:

جدول (1)

بدائل الإجابة والوزن المقابل لكل منها

1	كبيرة جدا	5
2	كبيرة	4
3	متوسطة	3
4	قليلة جدا	2
5	قليلة	1

ISSN: 2706-6495

7- استخراج معامل صدق وثبات القائمة:

بعد أن تم جمع الفقرات للقائمة وتوزيعها على أبعاد المقياس الخمسة والتأكد من صياغتها اللغوية كان لابد من حساب صدقها وثباتها كما يلي:

الصدق:

هناك عدة أنواع للصدق وقد استخدم في هذا البحث:

أ ـ الصدق الظاهري:

عرض المقياس في صورته الأولية وبفقراته الـ(30) على مجموعة من الخبراء من المختصين بمجال التربية وعلم النفس والمبينة أسماؤهم في (جدول 2) للحكم على مدى ملاءمة الفقرات للأبعاد ومدى ملاءمتها لكل بعد من أبعاد القائمة التسعة وفي قدرتها على قياس الصحة النفسية وعلاقتها بالعنف ضد الزوجة من ناحية أخرى. وبناء على موقف الخبراء من الفقرات تم إعادة صياغة العديد منها، ودمج بعضها، وحذف بعضها، وبهذا فقد استبقيت (23) فقرة موزعة على أبعاد القائمة الخمسية.

الجدول (2)

معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمجالات الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	الاتساق الداخلي
1	الأسباب الاقتصادية	0.86
2	الأسباب الاجتماعية	0.91
3	الأسباب التربوية	0.88
4	الأسباب النفسية	0.94
5	إيجاد علاج للمشكلة	0.83
	الأداة ككل	0.90

ب. صدق البناء:

وحسب بالطريقة التالية:

1. إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط (بيرسون)، مع استخدام الاختبار التائي لحساب الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وأربع عشرة فقرة ذات دلالة عند مستوى دلالة (0.05)،

وقد تبين أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية. وبهذا فقد استبقيت (23) فقرة. كما هو مبين في جدول (3).

ملاحظة: القيمة الجدولية للاختبار التائي عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (81): (2.617) والقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05 ودرجة حرية 81) هي: (1.98)

ISSN: 2706-6495

جدول (3)

القيمة التائية لمعاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للقائمة

الفقرة	معامل الارتباط	قيمة T	
1	0.29	3.01	
2	0.38	3.45	
3	0.24	2.48	
4	0.38	4.11	
5	0.45	4.98	
6	0.36	4.19	
7	0.33	3.46	
8	0.25	2.64	
9	0.18	1.99	
10	0.19	1.99	
11	0.21	2.13	
12	0.23	2.34	
13	0.24	2.48	
14	0.30	3.11	
15	0.27	2.71	
16	0.21	2.05	
17	0.36	3.65	
18	0.18	1.81	
19	0.25	2.64	
20	0.20	2.01	
21	0.26	2.63	
22	0.44	4.85	
23	0.35	3.69	

ج. ثبات المقياس:

لغرض التعرف على قيمة الثبات حسب معامل الثبات بالطرق الاتية:

ISSN: 2706-6495

أ . إعادة الاختبار

تم اختيار (20) معنفة سجلت اسماؤهن لغرض إعادة تطبيق القائمة عليهن مرة أخرى بعد أن تم تحديد موعد معهن بذلك. تم إعادة تطبيق القائمة مرة أخرى عليهن بعد مرور أكثر من أسبوعين، وحسبت قيمة معامل الارتباط بين درجاتهن في التطبيقين (الأول والثاني) وكانت قيمة معامل الارتباط المحسوب بهذه الطريقة (0.70) وهو معامل ثبات جيد.

ب . **معامل الفا للاتساق الداخلي**:

بلغت قيمة معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة للقائمة ككل (0.78) وهو معامل ثبات جيد ومقبول.

ثالثا: التطبيق الاستطلاعي:

لغرض التعرف على وضوح التعليمات وفهم الفقرات لدى أفراد العينة، تم تطبيق القائمة على عشرين امرأة من ضمن عينة البحث وذلك للتأكد من طريقة الإجابة وفهم الفقرات، وقد تبين أن المقياس بتعليماته وفقراته مفهوم لدى أفراد عينة البحث الاستطلاعية.

رابعاً: التطبيق النهائي

تم تطبيق قائمة الأعراض المرضية المعدلة في صورته النهائية على عينة بلغت (83) امرأة من النساء المتزوجات (سابقاً) والمعنفات واللاتي لديهن ملفات في دار الحامية الاجتماعية في منطقة الباحة إذ جرى تطبيق الأداة خلال العام الجامعي 2021/2020م.

3.4. الوسائل الإحصائية:

استخدم في البحث الحالي الأساليب الإحصائية التالية:

1.معامل ارتباط بيرسون Pearson Product moment correlation coefficient لتقدير الثبات بطريقة إعادة الاختبار Test re-test

2. معامل ارتباط الفا للاتساق الداخلي (معادلة كرونباخ – ألفا)

3. الاختبار التائي (T-test) لإجراء المقارنات للكشف عن الصحة النفسية لدى المعنفات .

4. المتوسط الحسابي لمعرفة البعد الأكثر ارتباطاً وتأثراً في العنف.

5. وصف النتائج الأولية للمبحوثين

النتائج الخاصة بالإجابة على تساؤلات الدراسة

أولا: عرض وتفسير النتائج الأولية:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل لها الباحث في ضوء البيانات الأولية، ومعالجتها إحصائياً، ومناقشتها من خلال مقارنتها بالدراسات السابقة والاستفادة النظرية من الأدبيات والنظريات التي تناولت موضوع العنف.

واستعراض بعض المتغيرات الناتجة عن العنف الأسري وسيحاول الباحث جاهدا أن تستعرض النتائج في الصفحات القادمة.

ISSN: 2706-6495

الهدف الأول:

ماهي أكثر أنواع العنف استخداماً أو شيوعاً ضد المرآة (العنف الجسمي، الاقتصادي، النفسي أو الجنسي) لدى أفراد عينة البحث الحالي؟

تحقيقاً للهدف الأول من البحث الحالي والمتعلق بمعرفة نوع أو شكل العنف الأكثر استخداماً ضد الزوجة، من بين أنواع العنف الأربعة (الجسدي، النفسي، الاقتصادي، الجنسي) اعتمدت الباحثة في تحديد نوع العنف الأكثر انتشاراً أو شيوعاً لدى أفراد عينة البحث والمتمثل بالنساء المعنفات في دار الحماية الاجتماعية بمنطقة الباحة، والتي أظهرت في نتائجها إلى أن:

جدول (4)

نوع العنف الأكثر شيوعا لدى أفراد عينة الدراسة

النسبة	نوع العنف
%16	المشاركات في البحث تعرضن للعنف الجسدي.
%28	تعرضن للعنف النفسي.
%19	تعرضن إلى تهديد بالعنف.
%27	أشرن إلى أنهن تعرضن للعنف لأكثر من مرة بلغت حوالي العشر خلال الزواج السابق

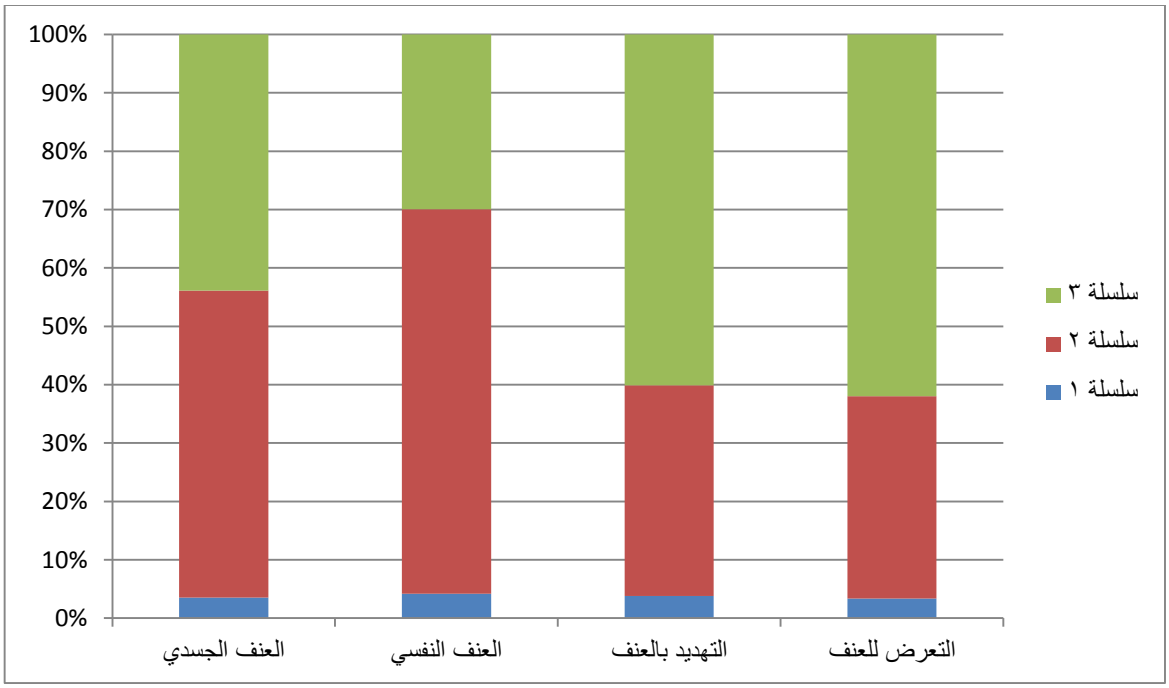

وعند إجراء التطبيقات على عينة البحث الحالي من النساء المعنفات تبين أن غالبية هؤلاء النسوة تعرضن للعنف الجسدي بشكل مباشر. وبلغت نسبة العنف الجسدي عندهن (68%) من مجموع النساء اللاتي طلبن الحماية، وتوزعت الأنواع الثلاث الأخرى من أنواع العنف (الاقتصادي، الجنسي، النفسي) بنسب متفاوتة وكما موضح في الجدول (5).

ISSN: 2706-6495

جدول (5)

النسب المئوية لأنواع العنف ضد النساء من عينة البحث الحالي

ت	نوع العنف المستخدم	النسبة المئوية
.1	العنف الجسدي	%68
.2	العنف الاقتصادي	%19
.3	العنف الجنسي	%13
جموع		%100

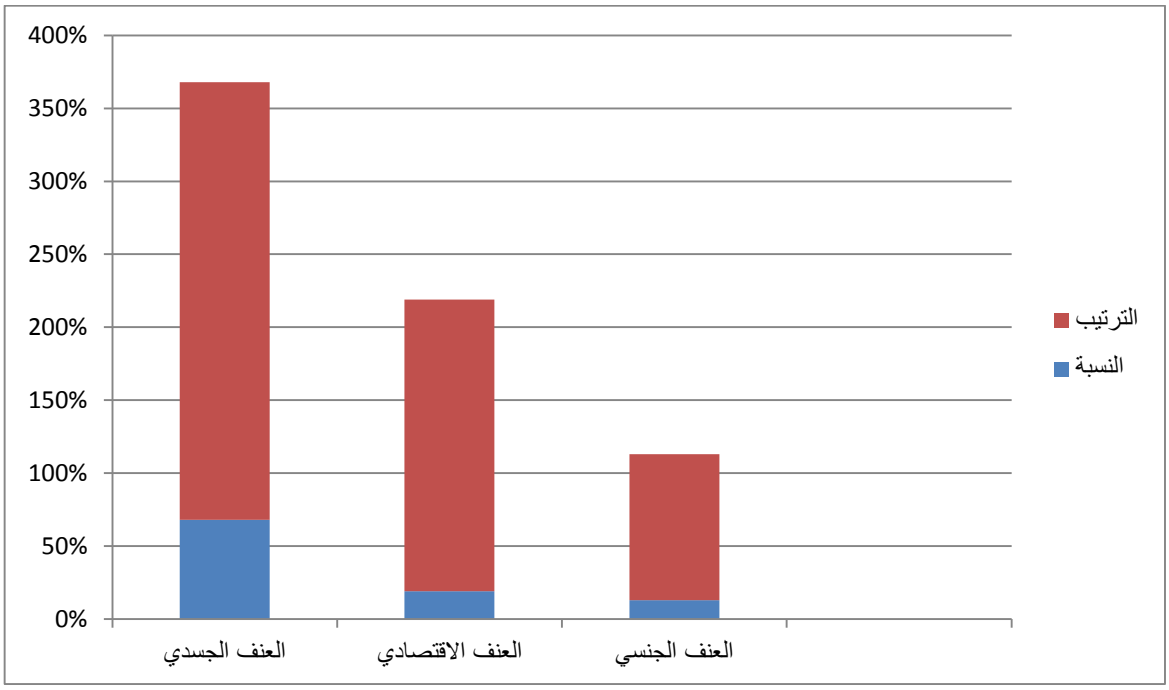

ومن الجدير بالذكر أن العنف النفسي يشترك في وجوده بكل أنواع العنف. ويتضح بشكل جلي مع جميع الأنواع وأشكاله، وهذا يعني أن العنف الجسدي يشمل أيضاً تأثيرا مباشراً على الحالة النفسية، وكذا الحال بالنسبة للعنف الاقتصادي والعنف الجنسي، فالعنف النفسي يعد عاملاً مشتركاً بين جميع أنواع العنف ضد المرأة ويرى ستراوس وزملاؤه قائلا " أن العنف اللفظي والبدني خطوتان في عملية واحدة، وبينما لا يؤدي الشجار اللفظي دائماً غلى الإيذاء البدني إلا انه يعد مقدمة ضرورية للعنف البدني[1].

ونتيجة لخطورة العنف الجسدي الذي استخدم ضد المرأة في بعض الأحيان من قبل الرجل فإن ذلك يستدعي أن توضع الزوجة في مكان آخر (غير بيت الزوجية) محمي بموجب القوانين السعودية (مكان سري لا يسمح لأحد أن يتواجد فيه إلا بإذن رسمي من قبل العاملين في دار الحماية)،

---

(1) Gelles &Strause,1989. P.33

ISSN: 2706-6495

يقدم لهن فيه إسناد نفسي واجتماعي وقانوني ففي العام 2020م حصلت (247) إمراه على المساعدات المتنوعة وهي على شكل مساندة اجتماعية ونفسية وقانونية من خلال زيارتهن للدار و(78) امرأة حصلن على سكن محمي بسبب خطورة أعمال العنف الموجه ضدهن.

الهدف الثاني:

التعرف على العلاقة بين العنف والصحة النفسية لدى النساء(الزوجات) المعنفات المقيمات في منطقة الباحة ضمن أفراد العينة.

بحساب الاختبار الآتي للفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث الحالي وجدت قيمة الاختبار المحسوبة بهذه الطريقة (7.89) وهي ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية المقابلة لها عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (82). كما في الجدول التالي:

جدول (6)

الاختبار الزائي لاختبار الفروق لعينة واحدة

قيمة الجدولية	قيمة الاختبار التائية	الانحراف المعياري	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي
2.58	7.89	31	83	66	63

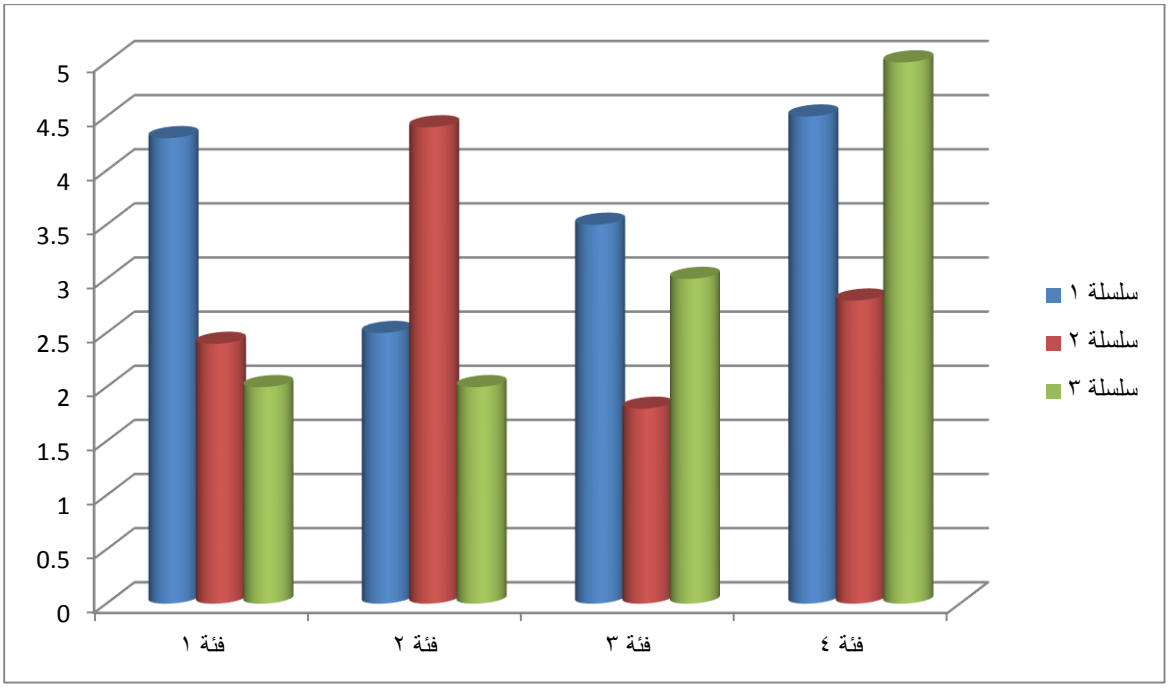

وهذه النتيجة تشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي للمقياس ومتوسط درجات أفراد عينة البحث، أي أن النساء المعنفات يعانين من اضطراب في صحتهن النفسية.

ISSN: 2706-6495

وتتفق هذه النتيجة مع الأدبيات التي ترى أن العنف الذي يصدر من الإنسان تجاه الإنسان هو "اختلال في موازين الصحة النفسية وبنفس الوقت هو سوء توافق داخل الفرد أولاً ومع المجتمع ثانياً لا سيما أن العنف هو سلوك اجتماعي تحكمه دوافع نفسية وهو أيضاً ظاهرة اجتماعية تمثل الخلل الاجتماعي بالشخصية وهو كما عبر (أحمد فائق) بأنه خلل اجتماعي معروف عنه في علم الأمراض الاجتماعية" ويؤكد (اراجيل) أيضاً أن التوافق هو الشعور بالرضا عن الحياة مضافا له التلاؤم والتفاعل ثم فاعلية الفرد في العلاقات الزوجية والأسرية ثم الاجتماعية وبذلك تتحقق في الفرد الصحة النفسية في أحد جوانبها المتمثلة في السواء.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المدني وعبد الرحمن في العام 2005) والتي ترى أن العنف يؤدي إلى حدوث العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية والاجتماعية، وكانت الدراسة قد أجريت في العاصمة المصرية القاهرة.

النتائج المتعلقة بالمجال الأول:

مجال الأسباب الاقتصادية:

يشتمل هذا المجال على (3) فقرات تصف كل فقرة تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المعنفات من حيث الأسباب الاقتصادية، لهذا تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من الفقرات والمجال ككل، كما هو في الجدول رقم (7)

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسباب الاقتصادية

	فقرات المجال الأول	المتوسط الحسابي	المتوسط المعياري	الرتبة
.1	تعد الظروف الاقتصادية السيئة للمجتمع سببا لوقوع العنف الأسري	4.74	0.43	1
.2	تعد متطلبات الحياة العائلية عاملا مساعدا على إيقاع العنف اللفظي على الزوجة والأبناء	3.51	0.64	2
.3	يعد التباين في المستوى المعيشي والاقتصادي بين في المجتمع عاملا مساعدا على ازدياد ظاهرة العنف	3.28	0.83	3
	المجال ككل	3.84	0.33	* 1

*ترتيب المجال بالنسبة للمجالات الأخرى.

ISSN: 2706-6495

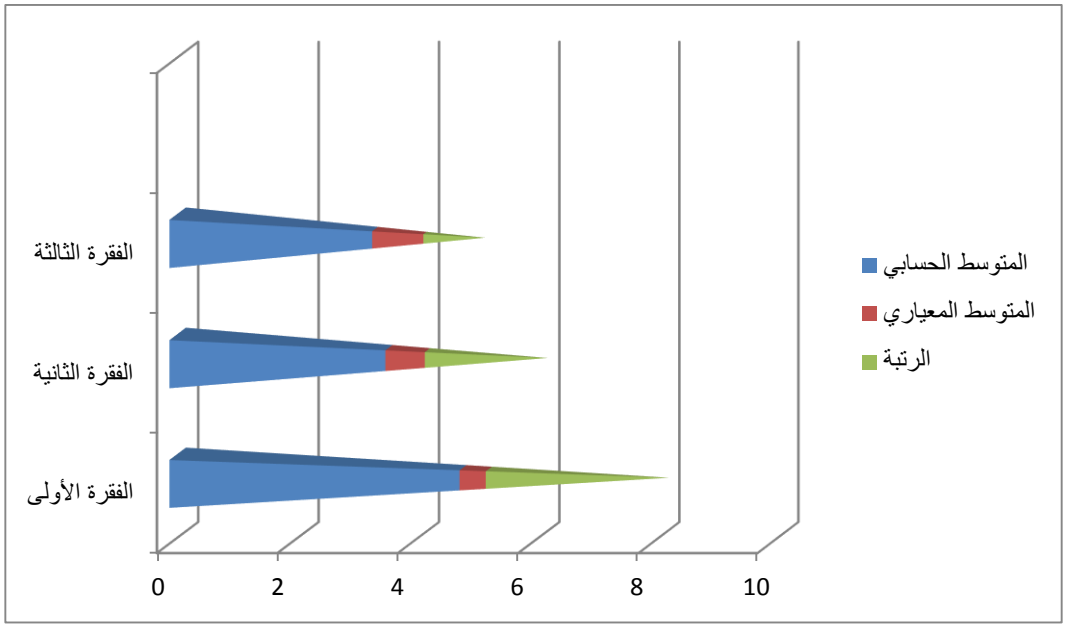

يبين الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال الأسباب الاقتصادية والمجال ككل، ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين (3.28، 4.74) حيث احتلت الفقرة الأولى (تعد الظروف الاقتصادية السيئة للمجتمع سببا لوقوع العنف الأسري) المرتبة الأولى بمتوسط(4.74)،

وجاءت الفقرة الثانية (تعد متطلبات الحياة العائلية عاملا مساعدا على إيقاع العنف اللفظي على الزوجة والأبناء) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي(3.51) واحتلت الفقرة الثالثة (يعد التباين في المستوى المعيشي والاقتصادي بين الأسر في المجتمع عاملا مساعدا على ازدياد ظاهرة العنف) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.28)، مما يعنى أن تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري من حيث الأسباب الاقتصادية مرتفعة.

نتائج المجال الثاني:

مجال الأسباب الاجتماعية، يحتوي هذا المجال على (8) فقرات تصف كل فقرة تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المعنفات من حيث الأسباب الاجتماعية، لهذا تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من الفقرات والمجال ككل، كما هو في الجدول رقم (8):

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للأسباب الاجتماعية

	فقرات المجال الثاني	المتوسط الحسابي	المتوسط المعياري	الرتبة
	يرتبط العنف الإطار الثقافي والتاريخي الموروث	4.12	0.87	1
	يعد العنف ظاهرة خاصة بالإنسان ككائن اجتماعي ضمن صراعات اجتماعية	3.10	0.69	5
	يعد التمييز ضد المرآة شكل من أشكال العنف الموروث	2.09	0.64	6

ISSN: 2706-6495

	أكثر الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي على زوجاتهم يمارسونه أيضا على أطفالهم	4.07	0.93	2
	يعد التسامح والخضوع من المرآة تجاه الرجل من العوامل الرئيسة لبعض أنواع العنف والاضطهاد	3.99	1.06	3
	العنف الموجه بحق النساء لا يختص بفئة معينة دون أخرى أو ثقافة دون أخرى	1.79	0.82	8
	ما حجم الإساءة النفسية واللفظية أو الجسدية التي تعرضتِ لها من أفراد الأسرة؟	2.00	0.69	7
	هل يدفعك زوجك للقيام بأشياء ضد دينك ومبادئك وتقومين بها رغماً عنك خوفاً منه؟	1.99	1.44	6
	المجال ككل	2.80	0.33	*4

*ترتيب المجال بالنسبة للمجالات الأخرى.

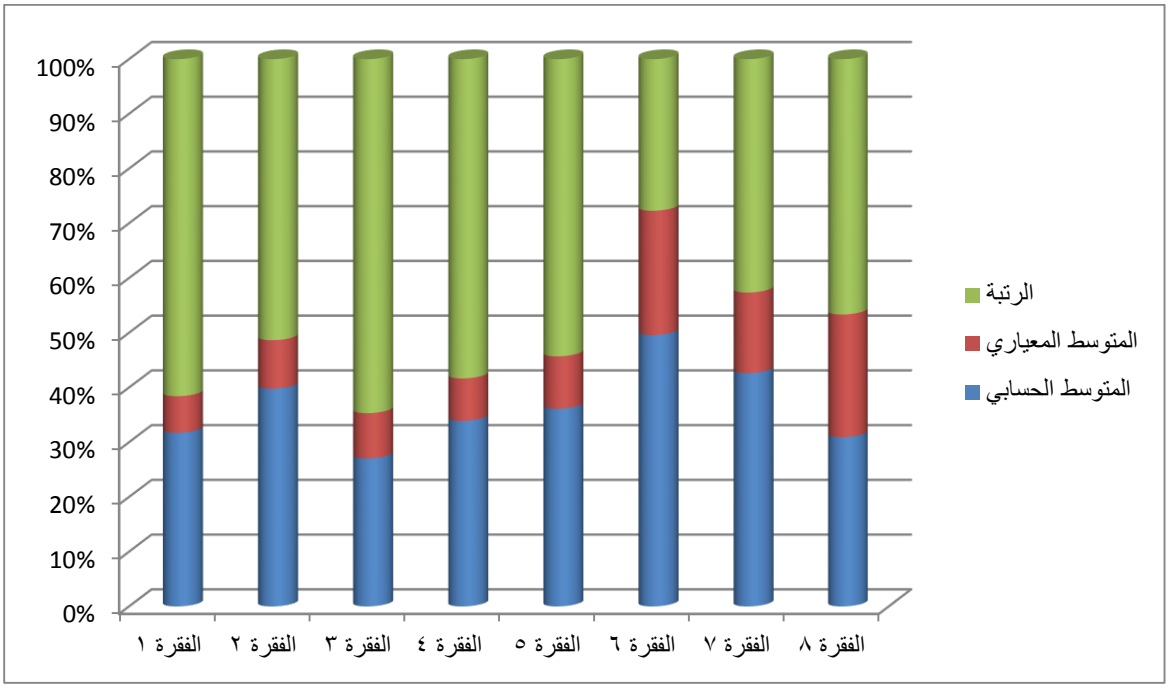

يبين الجدول رقم(8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال الأسباب الاجتماعية والمجال ككل، ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين (1.79، 4.12) حيث احتلت الفقرة رقم(4) (يرتبط العنف الإطار الثقافي والتاريخي الموروث) المرتبة الأولى بمتوسط(4.12) وهكذا باقي الفقرات كما هي مرتبة في الجدول أعلاه، مما يعني أن تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري من حيث مجال الأسباب الاجتماعية متوسطة.

ISSN: 2706-6495

نتائج المجال الثالث:

مجال الأسباب التربوية: يحتوي هذا المجال على (5) فقرات تصف كل فقرة تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المعنفات من حيث الأسباب التربوية، لهذا تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من الفقرات والمجال ككل، كما هو في الجدول رقم (9):

جدول رقم (9) حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسباب التربوية

م	فقرات المجال الثالث	المتوسط الحسابي	المتوسط المعياري	الرتبة
12	يعد الاختلاف الثقافي بين الزوجين من أسباب العنف الأسري	3.88	0.85	4
13	يعطى المجتمع الذكوري الحق في الهيمنة والسلطة وممارسة العنف على الأنثى منذ الصغر	1.80	0.79	5
14	التفرقة في التعامل بين الذكور والإناث داخل الأسرة سبب من أسباب العنف الأسري	4.44	1.08	1
15	ما حجم الإساءة النفسية واللفظية أو الجسدية التي تعرضتِ لها من أفراد الأسرة؟	3.64	0.83	3
16	ما هو حجم السيطرة الذكورية في الأسرة من (الأب – الأخ)؟	4.29	0.81	2
	المجال ككل	3.27	0.36	*3

*ترتيب المجال بالنسبة للمجالات الأخرى.

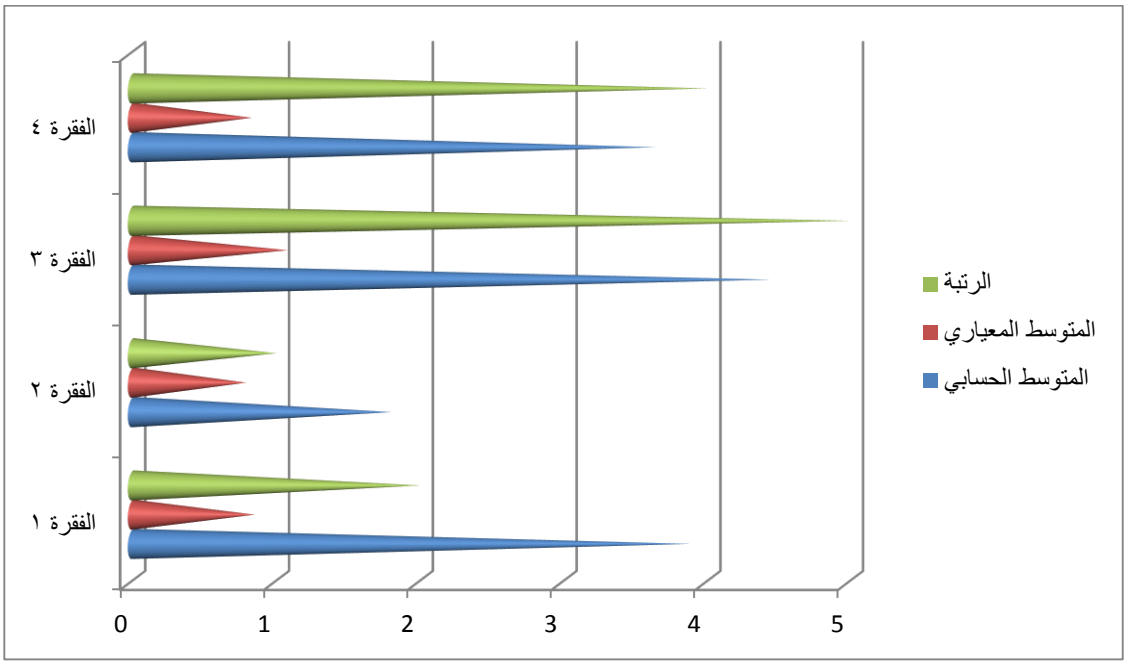

يبين الجدول رقم(9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال الأسباب التربوية والمجال ككل، ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين (1.80، 4.44)،

ISSN: 2706-6495

وجاءت الفقرة رقم(14): (التفرقة في التعامل بين الذكور والإناث داخل الأسرة سبب من أسباب العنف الأسري) في المرتبة الأولى بمتوسط(4.44)، وجاءت الفقرة (13) (يعطى المجتمع الذكوري الحق في الهيمنة والسلطة وممارسة العنف على الأنثى منذ الصغر) في المرتبة الأخيرة بمتوسط (1.80)، وهكذا باقي الفقرات كما هي مرتبة في الجدول أعلاه،

مما يعني أن تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري على مجال الأسباب التربوية متوسطة.

نتائج المجال الرابع:

مجال الأسباب النفسية، أو العاطفية: يحتوي هذا المجال على (5) فقرات تصف كل فقرة تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المعنفات من حيث الأسباب النفسية، لهذا تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من الفقرات والمجال ككل، كما هو في الجدول رقم (10):

جدول رقم (10) حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسباب النفسية

م	فقرات المجال الرابع	المتوسط الحسابي	المتوسط المعياري	الرتبة
17	يعد العنف تعبير عن الانفعالات أو انفجار للقوة	3.96	1.16	3
18	ينتج العنف عن حالة احباط مصحوبا بعلامات توتر وانفعالات الغضب والهياج	4.26	0.80	1
19	الأب الذي يمارس العنف بحق أفراد أسرته لا يتمتع بإحساس الأبوة	3.49	1.28	4
20	تعد الزوجات المضطهدات أكثر قابلية للاعتداء على أطفالهن	2.77	1.25	5
21	يعد التوتر العائلي أرضية خصبة للاعتداء على الأطفال	4.10	0.92	2
	المجال ككل	3.71	0.68	*2

*ترتيب المجال بالنسبة للمجالات الأخرى.

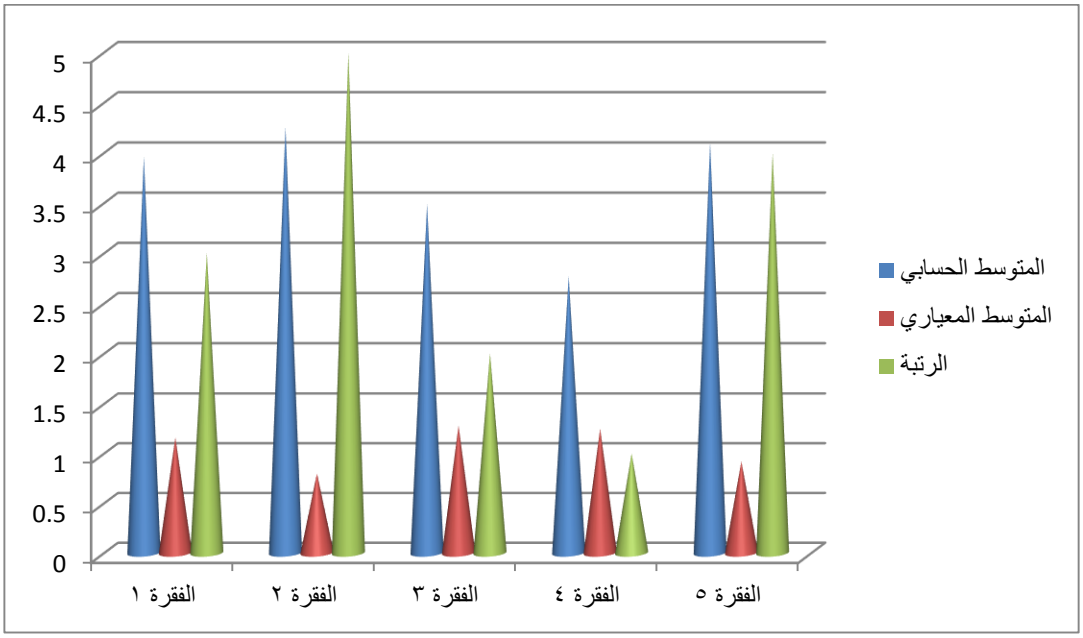

ISSN: 2706-6495

يبين الجدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال الأسباب النفسية أو العاطفية والمجال ككل،

ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين (2.77، 4.26) حيث احتلت الفقرة(18):(ينتج العنف عن حالة احباط مصحوبا بعلامات توتر وانفعالات الغضب والهياج) المرتبة الأولى بمتوسط (4.26)، وجاءت الفقرة رقم(21):(يعد التوتر العائلي أرضية خصبة للاعتداء على الأطفال) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي(4.10) وهكذا باقي الفقرات كما هي مرتبة في الجدول أعلاه، مما يعني أن تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المعنفات على مجال الأسباب العاطفية مرتفعة.

نتائج السؤال الثاني: ما درجة العنف الأسري نحو المعنفات في دار الحماية الاجتماعية في منطقة الباحة؟

أما فيما يتعلق بدرجة العنف الأسري نحو المعنفات وأثره على الأداة ككل فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية والرتبة لكل مجال من مجالات الأداة كما هو موضح في الجدول رقم(11).

جدول رقم (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية والرتبة للأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة العنف الأسري
1	الأسباب الاقتصادية	3	3.84	% 12.5	0.33	1	مرتفعة
2	الأسباب الاجتماعية	8	2.80	% 37.5	0.33	4	متوسطة
3	الأسباب التربوية	5	3.27	% 29.17	0.36	3	متوسطة
4	الأسباب النفسية	5	3.71	%20.83	0.68	2	مرتفعة
الأداة ككل			3.41	%100	0.23	5	متوسطة

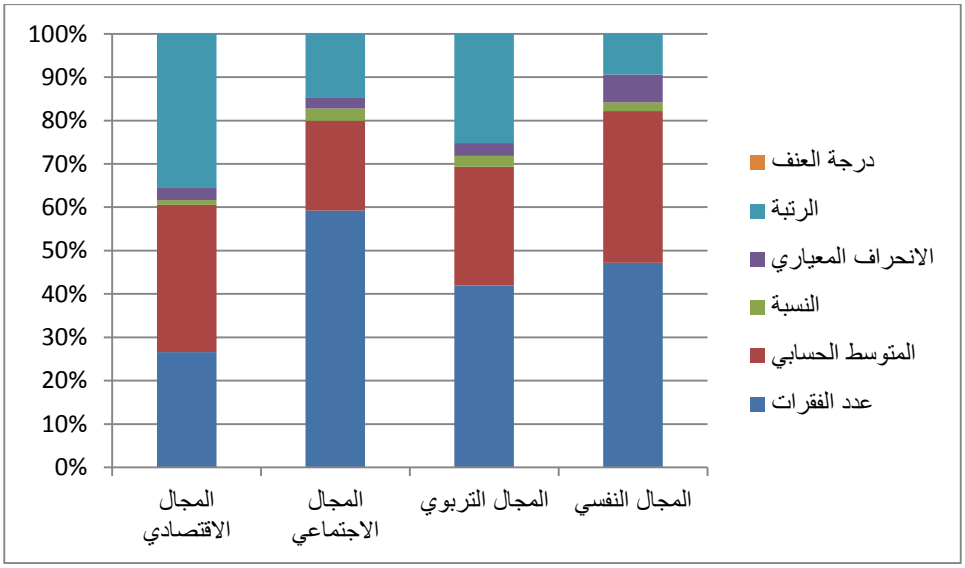

يوضح الجدول رقم(11) عدد الفقرات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، وتقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري،

ISSN: 2706-6495

وأثره على المعنفات، ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية للمجالات تراوحت بين (2.80، 3.84) حيث احتل المجال رقم(1) الأسباب الاقتصادية المرتبة الأولى بنسبة (12.5%) وبمتوسط حسابي(3.84).

وجاء المجال رقم(4) الأسباب النفسية في المرتبة الثانية بنسبة (20.83%) وبمتوسط حسابي(3.71)، وجاء المجال رقم(3) الأسباب التربوية في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية (29.17%) وبمتوسط حسابي(3.27)، وجاء المجال رقم(2) الأسباب الاجتماعية في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية (37.5 %) وبمتوسط حسابي (2.80)، كما تشير النتائج إلى أن تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري متوسطة حيث بلغ متوسطهم (3.41).

6. مناقشة النتائج التوصيات

1.6. مناقشة النتائج:

أشارت النتائج إلى أن تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري من حيث الأسباب الاقتصادية مرتفعة، وقد كانت أعلى تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري من حيث الأسباب الاقتصادية الفقرات التي تتعلق بالآتي: تعد الظروف الاقتصادية السيئة للمجتمع سببا لوقوع العنف الأسري في المجتمع، وتعد متطلبات الحياة العائلية عاملا مساعدا على ايقاع العنف اللفظي على الزوجة والأبناء ويعد التباين في المستوى المعيشي والاقتصادي عاملا مساعدا على ازدياد ظاهرة العنف الأسري في المجتمعات الفقيرة.

كما أشارت النتائج إلى أن تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري في مجال الأسباب الاجتماعية متوسطة، وقد كانت أعلى تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري من حيث الأسباب الاجتماعية الفقرات التي تتعلق: يرتبط العنف الأسري بالإطار الثقافي والتاريخي الموروث، ويعد التفكك الأسري عاملا مساعدا للعنف العائلي.

وأشارت النتائج إلى أن تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المعنفات على مجال الأسباب التربوية متوسطة، وقد كانت أعلى تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري من حيث الأسباب التربوية الفقرات التي تتعلق: تعد أسس التربية العنيفة التي نشأ عليها الفرد هي التي تولد لديه العنف، ويعطي المجتمع الذكوري الحق في الهيمنة والسلطة وممارسة العنف على الأنثى منذ الصغر ويعد الاختلاف الثقافي الكبير بين الزوجين من أسباب العنف الأسري.

كما أشارت النتائج إلى أن عينة تقديرات الدراسة لدرجة العنف الأسري من حيث الأسباب النفسية والعاطفية مرتفعة، وقد كانت أعلى تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري من حيث الأسباب النفسية الفقرات التي تتعلق بالآتي: ينتج العنف الأسري عن حالة احباط مصحوبا بعلامات توتر وانفعالات غضب وهياج، ويعد التوتر العائلي أرضية خصبة للاعتداء على المرآة، وتعكس هذه النتيجة تقبل المرآة للعنف خوفا على المستقبل إضافة إلى تأثير ذلك على الأبناء.

وكما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق واضحة ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة تعزي إلى الجنس والمؤهل العلمي ومستوي الدخل على مجالات: الأسباب الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والنفسية على الأداة ككل.

2.6. النتائج العامة للدراسة:

1. تبين من نتائج البحث الميداني أن المبحوثات اللاتي يعملن أكثر عرضـــــة للعنف الأسري
2. أن العنف الأسري أكثره يأتي من جانب الزوج ثم الأب ثم الأخ

ISSN: 2706-6495

3.. تبين من البيانات أكثر الفئات التعليمية تعرضا للعنف من أصحاب الشهادات الجامعية.

4. أن أكثر النساء العاملات اللواتي يتعرضن للعنف هن من فئة المطلقات باعتبارهن أكثر عرضة للعنف.

5. تباين وتختلف مظاهر العنف الأسري ضد المرأة وحدته.

6. أن غالبية المبحوثات ترين أن العامل الاقتصادي يحتل النسبة الأكبر من حالات العنف ضد النساء حيث تبين ان العامل الاقتصادي يلعب دورا هاما في ارتكاب العنف ضد المرأة داخل الأسرة

7. وجود إساءة اقتصادية للمرأة حيث تبين أن الإساءة الاقتصادية تلعب دورا مهما في ارتكاب العنف ضد المرأة داخل الأسرة ..

8. يعد العنف نتيجة للعادات والتقاليد التي تتطلب من الرجل قدرا من الرجولة بحيث لا يسلك في قيادة أسرته بغير العنف والقوة.

9. تعدد أشكال العنف الذي تواجهه المرأة يتمثل في العنف المادي والمعنوي، فالعنف المادي متمثل في الضرب يعد من اهم اشكال العنف اتجاه الزوجة، يليها العنف المعنوي متمثل في السخرية والخيانة.

3.6. التوصيات:

نتائج البحث تقود إلى عدد من التوصيات العلمية والإجرائية، منها:

1. ضرورة تفعيل الدور التوعوي من خلال وسائل الإعلام بمختلف أساليبها في بث ثقافات تنبذ العنف تجاه المرآة بكل أشكاله.

2. تفعيل دور القوانين في حماية المرآة من كل اشكال العنف.

3. ضرورة كسر ثقافة الصمت فيما يتعلق بقبول العنف الأسري من قبل المرآة باعتبار العنف الأسري قضية عائلية خاصة.

4. توفير مراكز تثقيفية وتأهيلية للرجال العنيفين أو الذين يستخدمون العنف ضد الزوجة بشكل مؤثر لمساعدتهم على تخطي حالة الانفعال هذه بما يمكنهم من تجنب تكرار العنف ضد الزوجة أو أي فرد آخر في المجتمع الذي يعيشون فيه، بما يساعد في المحافظة على الأسرة ككيان واحد.

5. تدريب المتعاملين مع هذا الموضوع من نفسانيين وباحثين اجتماعيين في كيفية التعامل مع الأزمة التي تمر بها الزوجة المتعرضة للعنف لما له من أهمية في تقديم المساعدة والدعم النفسي لها مما يخفف من آثاره السلبية عليها.

7. المراجع:

1.7. المراجع العربية:

1. جمال، حواوسة (2019)، دور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الأسرية: العنف الأسري نموذجا، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، ج2، ع9.

2. أبو الحمائل، محمد عبد المجيد علي (2017)، دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في التعامل مع المرضى المنومين وأهم المعوقات التي تواجهه، مجلة القراءة والمعرفة، ع 183.

3. بدوي، عبد الرحمن عبد الله(2017). العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي." دراسة ميدانية على النساء المعنفات في مدينة الرياض"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع 173، ج1.

4. الشامي، محمود محمد صالح (2016)، أنواع العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية وعلاقته بالمساندة الاجتماعية للزوجة: دراسة ميدانية على عينة من النساء المتزوجات في محافظة رفح، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإجتماعية، مج8، ع2.

5. الحياصات، ناديا إبراهيم يوسف(2016)، أسباب وأشكال العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني "دراسة ميدانية"، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج43، ملحق4.

6. التقرير السنوي الثاني عشر للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، (إحصائيات القضايا الواردة، النشاطات، المخاطبات، البيانات)، 2015م.

7. الشرقاوي، نجوى إبراهيم مرسي والعويد، مشاعل بنت فهد (2015)، معوقات التدخل المهني للأخصائي الاجتماعيين بوحدات الحماية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع 165، ج1.

8. بوطبال، سعد الدين ومعوشة، عبد الحفيظ (2013)، العنف الأسري الموجه ضد الطفل، جامعة قاصدي مرباح كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة.

9. كاتبي، محمد عزت عربي (2012)، العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة ريف دمشق، مجلة جامعة دمشق، مج 28، ع1.

10. عبد الودود، رجاء محمد (2012)، العنف الاسري ضد المرأة المصرية: دراسة ميدانية في مركز ومدينة المنيا، رابطة الأدب الحديث، مج 66.

11. المطيري، سالم بن عتيق بن صايل (2010)، دور هيئة حقوق الإنسان في الحد من العنف الأسري بمنطقة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

12. الشهراني، عائض سعد أبو نخاع (2009)، الخدمة الاجتماعية ودورها في مواجهة المشكلات الأسرية المعاصرة: العنف الأسري نموذجاً، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، م17، ع2.

13. الصقور، صالح (2009)، موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة: معجم المصطلحات، الأردن، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع.

14. عبيد، ماجدة بهاء الدين السيد، وجودت، حُزامة (2009)، وقفة مع الخدمة الاجتماعية، الطبعة الأولى، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

15. فهيم، كلير (2007)، رعاية الأبناء ضحايا العنف، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

16. الجلبي، سوسن شاكر، مشكلات الأطفال النفسية وأساليب المساعدة فيها، ط1، دمشق، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2006م.

17. المطيري، عبد المحسن بن عمار(2006)، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

ISSN: 2706-6495

18.زايد، أحمد وآخرون (٢٠٠٢). العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري. المجلد الأول، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

19.العواودة، أمل سالم حسن(٢٠٠٢). العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني: دراسة اجتماعية لعينة من الأسر في محافظة عمان. الأردن: مكتبة الفجر.

20.المفتي، محمد حسين(2002)، أسباب العنف الأسري ودوافعه، مؤتمر العنف الأسري من منظور إسلامي قانوني، كلية الشريعة – جامعة النجاح الوطنية-نابلس.

21.شوقي، طريف (2000)، العنف في الأسرة المصرية، (التقرير الثاني)، دراسة نفسية استكشافية، القاهرة، المركز القومي للبحوث الجنائية، قسم بحوث المعاملة الجنائية.

22.الصغير، محمد حسن (2000)، العنف الأسري في المجتمع السعودي: أسبابه وآثاره الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

23.الفايز، ميسون علي(2000). ظاهرة الإساءة الموجهة للمرأة: انتشارها، أسبابها، أنواعها، وخصائص المتعرضات لها. دراسة لاستكمال متطلبات درجة دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية. الرياض: كلية الخدمة الاجتماعية، قسم التخطيط الاجتماعي.

24.الشربيني، سيد كامل – دراسة نفسية مقارنة للاتجاه نحو العنف في الريف والحضر – رسالة ماجستير غير منشورة – قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة عين شمس

25.الشرقاوي، مصطفى خليل،ب.ت، علم الصحة النفسية، دار النهضة العربية، بيروت .

26.الرشيدي، بشير صالح والخليفي، ابراهيم محمد، سيكولوجية الأسرة والوالدية، ذات السلاسل، الكويت.

27.- الرازي، نجاة العنف المنزلي بعض عناصر التعريف والتشخيص. الحوار المتمدن - العدد: 897

2.7. المصادر الأجنبية:

1. Bakal, S. General report on mental health. New media press .
2. Bogren, Monika, Joachim. Våldets Psykologi. Volkrets. Bokfölaget prisma 2002. Tryckt hos & Hässler, smedjebocken .
3. Coleman, D.H. &Strause M.A., Alkohol Abuse and Family Violence in E.Gottheil, K.A.Druley.T.E.
4. Cooly, P. R, Theories of personality. Mcraw hill: NY, In:

جميع الحقوق محفوظة 2021 ©، الباحث/ علي سعيد مرعي الحارثي، الدكتور/ عطية رويح السلمي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)